

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

—جامعة أبو بكر بلقايد — تلمسان

كلية الأدب واللغات

قسم اللغة الإنجليزية

شعبة الترجمة

تخصص: عربي - انجليزي - عربي

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة

:الموسومة بـ



ترجمة النكتة في الإنتاجات السمعية البصرية

مسلسل {family guy} انمودجا

إشراف الأستاذة:

إعداد الطالب:

دنونى سارة مريم

راهدى رضوان

لجنة المناقشة		
رئيسة	أستاذة محاضرة. أ	د. عبد الكامل فتحية
مناقشة	أستاذة محاضرة. أ	د. بن مالك أسماء
مشرفة	أستاذة محاضرة. ب	د. دنونى سارة مريم

الموسم الجامعي: 2022 / 2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾﴾

﴿أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾﴾

﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾

سورة العلق الآيات : 1-5

شكر وتقدير

الحمد لله والصلوة والسلام على أشرف المرسلين محمد عليه أفضل الصلاه والسلام
وبعد:

اولا نشكر الله تعالى على نعمة العقل والشكر له على فضله الذي انعم علينا
بالعلم وجعله في خدمة الناس وهو يقول " يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين
أوتوا العلم درجات "

ويطيب لي أن أتوجه بعظيم الشكر والتقدير والامتنان الى الأستاذة المشرفة
السيدة " دنونى سارة " لإشرافها على هذا العمل والتي لم تبخل علينا بالجهد
الوفير والعطاء الكثير في سبيل النجاح واكمال هذه المذكرة بالشكل الذي
يليق بالبحث العلمي.

كما لا ننسى من شكر كل أساتذة الجامعة وكل العاملين كما يسعدني ان
اتقدم بخالص الشكر لكل من مدّ لنا يد العون لاتمام هذا العمل.

إهداء

الحمد لله الذي

وفقنا لهذا

ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا اما بعد:

اهدي هذا العمل الى والدي الذي أرى فيه مثل الأعلى وقدوتي في

الحياة وإلى والدتي التي اعتبرها مثلاً للعطاء والإخلاص وإلى اخوتي

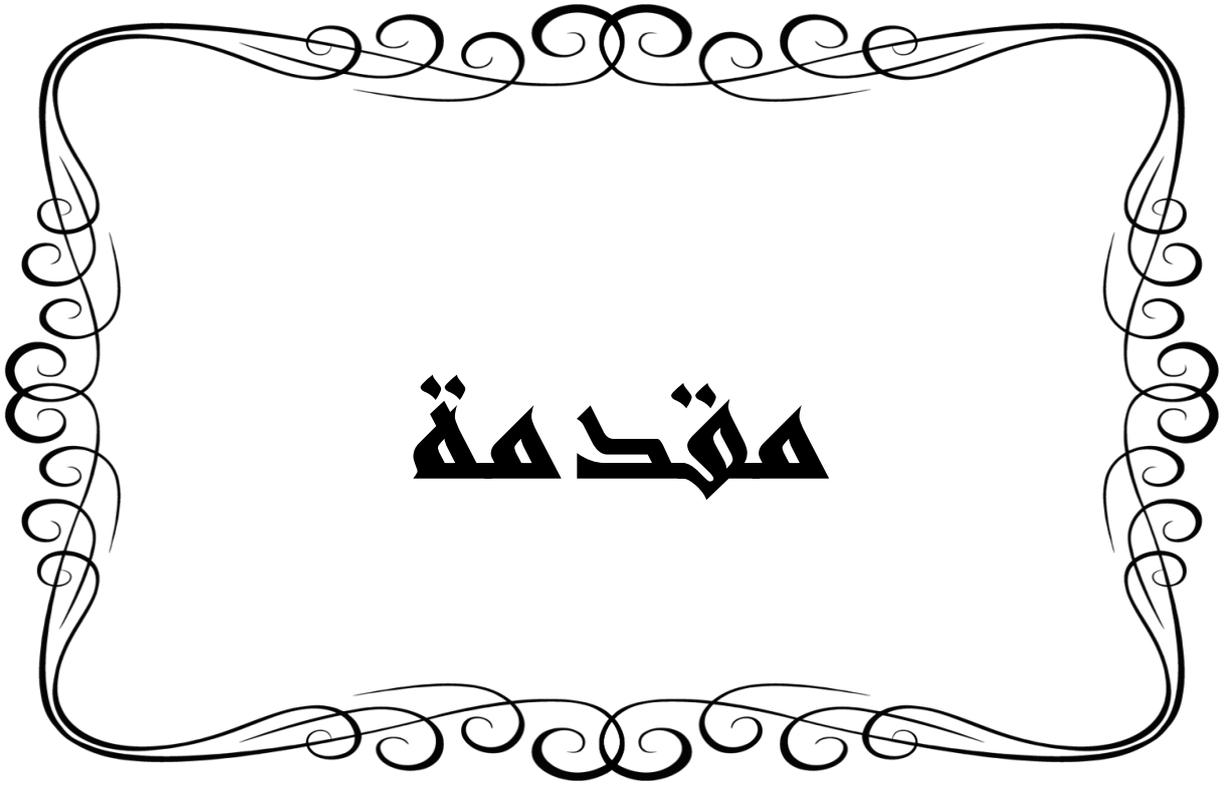
واخواتي وابنائهم وكل اقاربي وأستاذتنا الفاضلة "دنوبي سارة" التي

رافقتنا وقدمت لنا العديد من المعلومات ولم تبخل علينا بشيء، ولم

يكن أن أنسى أساتذتي الكرام ورفقائي في مشواري الجامعي وإلى

أقرب الناس إلى قلبي وروحي إلى جميع من تلقيت منهم النصح والدعم

وإلى اصدقائي دون استثناء.



شهد مجال الدراسات النظري والتطبيقي للترجمة تغييرات على مر السنين بفضل بروز أنواع جديدة في التواصل الاجتماعي والثقافي، تلعب الثقافة دوراً أساسياً في حقل الترجمة، حيث ترتبط ارتباطاً وثيقاً باللغة، فالثقافة واللغة هما عنصران يشهدان تطوراً مستمراً مما يستدعي بالتالي التحديثات المستمرة والدراسات المعمقة. شهد مجال الترجمة على مدى الخمسين سنة الماضية بروز مجال جديد، المجال الذي جذب اهتمام عدة علماء وباحثين نظراً لإدراكهم مدى أهميته. مع زيادة النصوص المتعددة الوسائط ووسائل الاتصال الجماهيري، شهدت الترجمة السمعية البصرية تطوراً ملحوظاً منذ التسعينات مع زيادة في الاهتمام والإشادة، كونها تساهم في توسيع الوصول إلى الإنتاجات السينمائية من مختلف الأجناس. حيث تهدف إلى نقل اللغة المصدر في هذه الإنتاجات إلى اللغة الهدف للمشاهد المتلقي.

تعد الفكاهة من أهم الجوانب الإنسانية، كونها جزء لا يتجزأ من تواصلنا اليومي ونشاطنا الاجتماعي، وهي مرتبطة ارتباطاً كلياً بالثقافة.

ومن منطلق أن اللغة والثقافة هم عنصران مترابطان، إذن نقل الفكاهة في الإنتاجات السمعية البصرية يقتضي بالضرورة نقل اللغة بما تحمل الفكاهة من شحن ثقافية، ما يجعل

هذا النوع من الترجمة تحديا صعبا للمترجم فمهمته تتمثل في صياغة الأفكار المترجمة في قالب موازي لنص الأصل.

وبناء على ذلك وقع اختيارنا على موضوع " ترجمة النكتة في المحتوى السمعي البصري" كون أن النكتة جزء من الفكاهة، وبما أن سرد النكات نشاط اجتماعي بالضرورة، فلا بد لنا أن نطرح الاشكالية التالية: هل ترجمة النكتة تبنى على الحرفية التي تضمن عدم النزوح على نص المصدر، أم يسمح لمترجمها ان يكون منفتح على أفق التصرف الذي يسمح له بتوظيف ابداعه وازافة جاذبية لعملية الترجمة؟

ومن هذه الاشكالية نقترح التساؤلات التالية:

- ما الذي يميز نص النكتة عن باقي النصوص؟
- هل للنكتة قابلية للترجمة؟
- ما هي الاساليب الناجعة في ترجمة النكتة؟
- كيف يتعامل المترجم مع البعد الثقافي للنكتة؟
- ما هي المهارات والكفاءات الواجب توفرها في مترجم النكتة في المسلسلات المترجمة؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اقترحنا الفرضيات التالية:

- بنية النكتة تتميز عن النصوص الأخرى في بينتها ولغة كتابتها.

□ النكتة غير قابلة للترجمة نظرا لمشحونها الثقافي والدلالي.

□ نقل النكتة بالترجمة الحرفية يفقدها أثرها الفكاهي.

□ التصرف في ترجمة النكتة التي تحمل مدلول ثقافي يعد أمرا أساسيا.

بالرغم من أن كل من النكتة والترجمة السمعية البصرية، أقيمت حولهما العديد من الدراسات والأبحاث الى أن الوضع لم يكن مماثلا بالنسبة لترجمة النكتة في المحتوى السمعي البصري، إذ أننا وخلال بحثنا وتدقيقنا في هذا الموضوع لاحظنا قلة ان لم نقل غياب بحوث عربية تعالج موضوع ترجمة النكتة في المحتوى السمعي البصري، فرفعنا التحدي في اختيارنا هذا الموضوع وجعلناه هدفا لنا. والدافع الذاتي لاختيار هذا الموضوع، يتمثل في كوني مستهلك للمحتوى السمعي البصري الكوميدي، إذ يهمني طريقة توصيل الرسالة الكوميديّة للمشاهد في اللغة الهدف.

من أجل تنظيم بحثنا، قمنا بتجزئته الى ثلاث فصول، فصلان نظري وفصل تطبيقي، ففي الفصل الأول تناولنا دراسة النكتة فقمنا بتعريفها لغة واصطلاحا، من تم قمنا بتفكيك بنيتها لفهم طريقة عملها، تم أضفنا كيف تؤلف وتسرد النكتة، وأخيرا تطرقنا لكل من أنواع النكتة ووظائفها.

أما في الفصل الثاني، فيتعلق بترجمة النكتة في المحتوى السمعي البصري فتناولنا فيه تعريفا شاملا للترجمة السمعية البصرية وأخذنا أحد أنواعها نظرا لاحتياجات بحثنا متمثلا في السطرحة وعرفناها بشكل مفصل، تم انتقلنا الى ترجمة النكتة والعوامل المؤثرة في ترجمتها ثم

انتقلنا الى مترجم النكتة ووضعيته في الاختيار بين الحرفية والتصريف كمنهج للترجمة،
وختمناها بالشروط والمهارات الواجبة توفرها في المترجم.

أما فيما يخص الجانب التطبيقي فتناولنا نماذج من المسلسل الكرتوني الساخر فاميلي
غاي "family guy" وقمنا بدراستها وفق المنهج التحليلي النقدي لاستخلاص نتائج حية حول
كيف يتعامل المترجم مع ترجمة النكتة.

ولإتمام بحثنا استعنا بمجموعة من المراجع منها كتب ومجلات ومواقع الكترونية وغيرها.
وأهم كتابين تطرقنا لهم: أولهم كتاب "بيان الحد بين الهزل والجد" لبوعلي ياسين. والآخر
"الفكاهة والضحك" لشاكر عبد الحميد.

ولقد واجهتنا بعض الصعوبات قلة المراجع باللغة العربية خاصة المتعلقة بترجمة النكتة
في المحتوى السمعي البصري ان لم نقل منعدمة. كما واجهتنا صعوبات في الكتابة على
برنامج الورد.

كما نشكر الاستاذة المشرفة دنوني سارة مريم على متابعتها لنا خطوة بخطوة ليكون هذا العمل
حيز الانجاز.



المفصل الأول

دراسة التكنية

تعتبر النكتة ظاهرة فكاهية شائعة في جميع ثقافات العالم، وهي تمثل واحدة من اقدم وسائل التواصل البشري والترفيه المستخدمة عبر العصور، ورغم بساطتها وخفة ظلها، إلا ان دراسة النكتة تكشف جوانب مثيرة الاهتمام، هذا الفصل مخصص لدراسة النكتة للكشف عن ماهيتها، وفهم العوامل التي تجعلها مضحكة وكيف يتفاعل الناس معها، حيث يتضمن بحثا في عناصر الفكاهة والتشويق والمفاجأة والتوقعات المنقوضة التي تتواجد في النكتة، والوقوف على انواعها والوظائف التي تنتج عنها.

1. تعريف النكتة:

1.1. لغة:

بالإبحار في المادة اللغوية لكلمة نكتة في العديد من المصادر والمعاجم العربية القديمة والحديثة منها نقف على ما يلي:

(نكت): النون والكاف والتاء أصل واحد يدل على تأثير يسير في الشيء كالنكتة ونحوها والناكت بالبعير شبه الحار وهو ان ينكت مرفقه حرف كركته.¹

¹ ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام هارون، ط 1، دار الفكر، بيروت، ج 5، ص 475.

حصر "بوعلي ياسين" في كتابه "بيان الحديين الهزل والجد" ثمانية معاني لكلمة النكتة في العربية وهذا بعد التفتيش في المعاني اللغوية لعبارة النكتة في لسان العرب وفي معجم الوسيط وفي المنجد في اللغة والاعلام وقاموس المحيط ذكر ان اهمها ما يلي:

- النقطة في الشيء تخالف لونه.
- شبه الوسخة في المرأة والسيف ونحوها.
- نبوة الفارس او انحراف مرفق البعير حتى يقع على جانبه فيخرقه.
- المسالة الدقيقة اخرجت بدقة وامعان وفكر.
- العلامة الخفية.
- الاثر الحاصل من الضرب في الارض بقضيب.
- شبه وقره في العين.
- الجملة اللطيفة تؤثر في النفس انبساطا²

وفي الاستعمال المعاصر لكلمة نكتة رأى "بوعلي ياسين" ان المعنى الاخير هو الاقرب لاستعمالنا الحالي.

نَكَّتْ: نَكَّتَ الارض بقضيبه ادب صبغه فاقبل ينكت الارض وممر الفرس ينكت الارض في عدوه ونَكَّتَ العظم: اخرج مخه ونَكَّتَ كنانته: نكبها وصعته فنكت على رأسه (القاء)

² بوعلي ياسين، بيان الحد بين الهزل والجد، ط 1، دار المدى للثقافة والنشر، سوريا، 1992، ص36.

وبالبعير نأكت: حاز ينكت بمرفقه حد كركرته، في العين نكتة: بياض او حمرة وكل نقطة في سواد أو سواد في بياض، نكتة يقال هو كالنكتة البيضاء في جلد الثور الأسود، وفلان نكات في الأعراض: طعان، ونكت في قوله جاء بنكتة وبنكت في كلامه.³

وعند الجرجاني في كتابه التعريفات "النكتة: هي مسألة لطيفة أخرجت بدقة نظر وإمعان من: نكت رمحه بالأرض، إذ أثر فيها. وسميت المسألة الدقيقة: نكتة، لتأثير الخواطر في إستنباطها".⁴

من خلال بحثنا في المعنى اللغوي للنكتة إستنتجنا أن النكتة هي ذلك الشيء الذي يشير إلى حدوث مخالفة في النمط السائد (النقطة في الشيء تخالف لونه، شبه وقرة في العين... إلخ). رغم وجود عدة مفارقات بالمقارنة بالتعريف المعاصر لها، لكن في جوهرها تتسم بفكرة المفاجئة وكسر التوقع وهذا ما تشترك فيه النكتة بمفهومها الحالي.

في معجم اللغة العربية المعاصرة " نكت الشخص: أتى بطرفة أو ملحّة في كلامه تضحك الآخرين"⁵ فالنكتة هي المفارقة في النمط السائد.

³ الزمخشرى، أساس البلاغة، دار المکتب لبنان، ط 1، بيروت، 1998، ص 1084.

⁴ علي محمد الجرجاني، كتاب التعريفات، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983، ص 246

⁵ أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص 2278.

إذن على مستوى البنية اللغوية تتباين المفاهيم التي تعرضها المعاجم لمصطلح النكتة مع مفهومها الحديث أما المعنى القريب للاستهزاء هو الشخص النكات، أي الطعان في الناس والنكيت المطعون فيه.

2.1. إصطلاحاً:

قد يبدو للوهلة الأولى أنه من السهل إعطاء مفهوم اصطلاحى دقيق وشامل للنكتة، وأحد الأسباب هي ورود مصطلحات متشابهة مثل الدعابة والمزاح والتفكه.

فالنكتة هي نوع من أنواع الفكاهة ترتقي لتكون المرادف لها، وأصبحت مصطلحاً يتشكل وفق متغيرات البحوث و الدراسات الأكاديمية والعلمية وتتأثر بجميع مؤثرات الحياة في جميع ميادينها، كان لأنيس فريحة محاولة للفصل والتمييز بين النكتة والفكاهة فقال: "النكتة شديدة عنيفة تصدر عن تعمد وتصميم و عقل ذكي، بينما نجد الفكاهة سميحة رحبة تصدر عن عفوية وبساطة ومحبة، النكتة سريعة حادة مفاجئة تستأنف إلى العقل، بينما الفكاهة تسير ببطء ويسر إلى أن تستأنف إلى القلب، بينما النكتة تعمدية والفكاهة عفوية، النكتة فن فيه خلق وصناعة وذكاء حاد، أما الفكاهة فقد تجدها في البسيط غير المتكلف وغير المقصود".⁶

⁶ شاعر عبد الحميد، الفكاهة والضحك، د ط، وحدة الانتاج في المجلس الوطني، الكويت، 1978، ص 389.

إذن فالنكتة هي فن شديد متعدد وتحتاج في بنيتها إلى تصميم وإتقان وذكاء من الشخص النكات، مع اعتماده على عنصر المفاجئة.

ويعرفها "جورج كدر" تعريفاً مميزاً: "النكتة هي جملة لطبقة يخرجها المثقف الشعبي ليبسط للعامة ما يجري من حولهم كطريقة لمساعدتهم في تكوين موقف إزاء الحدث، أو كذلك، حين يزيل هذا المثقف الشوائب التي علقت بالأحداث والمواقف، ما يحدث نكتاً في الحالة المزاجية لمتلقي النكتة تثر في النفس انبساطاً".⁷

تعد النكتة كوسيلة ربط بين الفئات المثقفة والشعب لتسليط الضوء على الأحداث والمشاكل بإزالة الطابع الجدي عنها وتعويضه بحالة من السرور والانبساط في نفسية المتلقي، وهذا ما نلتمسه في النكت السياسية منها، هذا ما دعمه "عبد الله الهاشمي" في قوله عن النكتة أنها "تقنية لغوية بالغة التكتيف والسخرية، شديدة النفاذ بمضامينها المركزة التي تغني الواحدة منها على مقال كامل أو حديث مسهب".⁸

ترى "نبيلة إبراهيم" أن النكتة: "خبر قصير في شكل حكاية، أو هي عبارة أو لفظة تنثير الضحك".⁹

⁷ جورج كدر، أدب النكتة، بحث في جذور النكتة الحمصية، د ط، دار رسلان، سوريا، د ت، ص 98.

⁸ عبد الله الهاشمي، موقع الكتروني.

⁹ نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، د ط، دار النهضة مصر، د ت، ص 176.

قد يبدو للوهلة الأولى أن مصطلح النكتة مضبوط ومفهوم وواضح، لكن تعدد التعاريف اللغوية والاصطلاحية إن دل فيدل على أن رجال اللغة العرب الرسميين لم يعووا بعد مدى أهمية المصطلح في العلوم العصرية والحياة الثقافية ومصطلح النكتة خير مثال على ذلك، ويدعم الرأي فتحي محمد معوض: "النكتة من الكلمات التي يصعب على الباحث أن يقف على تعريف محدد لها، ولعل سر ذلك فيما يبدو اشتغالها على الدعابة والمزاح والتهكم والسخرية والهزل..."¹⁰

النكتة هي تعبير إنساني مضحك وساخر يصدر عن تصميم وتعهد مرتبط بموقف أو حدث، مع التميز بسهولة الاستيعاب والانتقال ثم الحفظ، وغالبا ما يكون الغرض منها التلميح لشيء خفي ذو مدلول عميق بطابع فكاهي وتستلزم على قائلها براعة في التصوير وخفة الروح.

¹⁰ أبو عيسى فتحي معوض، الفكاهة في الأدب العربي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1970، ص 43.

2. بنية النكتة:

من خلال دراستنا نسعى الى توضيح بنية النكتة، من خلال تفكيك نسيجها الداخلي لفهم تعقيدات هذا النص، والسعي الى تمييزه عن باقي الفنون الفكاهية من خلال تبيان الخصائص التي تميز بنيته، وفهم الأسباب والمبررات التي تجعل منها أداة لإثارة الضحك. النكتة لدى عدة باحثين عبارة عن وحدة من وحدات الخطاب، وتشمل على عنصرين من الميكانيزمات هي الأساسية:

1- البدئ بتكوين توقع في المرحلة الأولى، فالمتلقي للنكتة يستند لخلفياته في تشكيل

تنبأ بما هو قادم في مسار هذا السرد أو الحكى.¹¹

2- حد الضحك (the Punch line) هنا يتم ضرب التوقع الذي تم تكوينه لدى المتلقي

مما يحدث دهشة نتيجة لتغير مسار السرد بطريقة غير اعتيادية، فالذي يحدث هنا

هو أن ذلك التوقع المبدئي يتلاشى ويخيب، ويتم استبداله بأمر مختلف في حد

الضحك، يتم ادراكه على أنه أمر متناقض في المعنى.¹²

بعد هذا الادراك وجب على المستمع اقامة نوع من الانسجام في المعنى بين التناقض

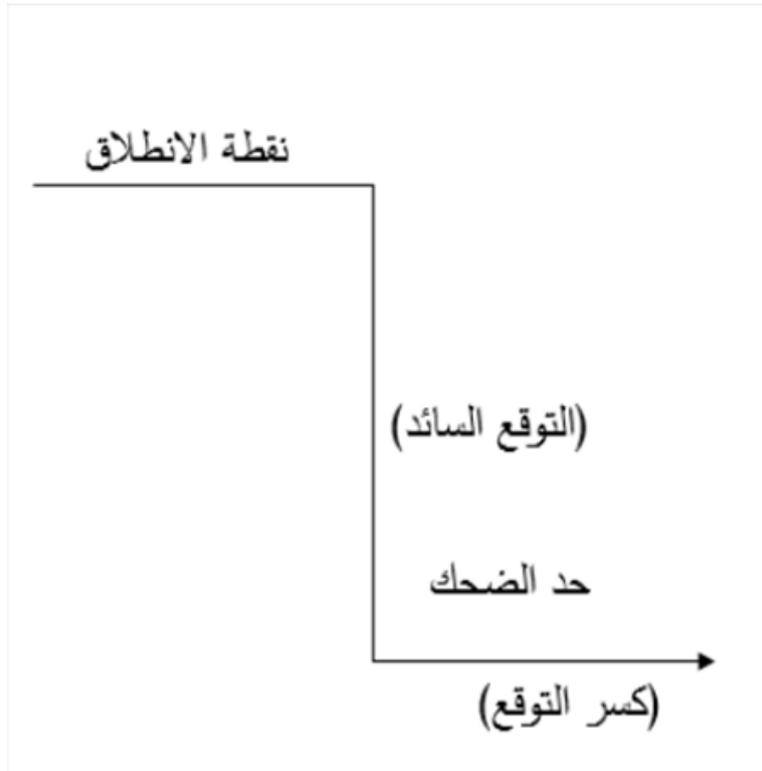
الموجود في حد الضحك، وبين السرد الأولي للنكتة، الذي تم فيه تكوين التوقع لم يتحقق، هنا

¹¹ دكتور شاكر عبد الحميد، المرجع السابق، ص 394.

¹² دكتور شاكر عبد الحميد، المرجع السابق، ص 395.

لا بد من المستمع بإعادة التأويل لفك الشيفرة بينما كان متوقع وما حدث، ومحاولة التصور السريع لما يجمعه بالبداية الخاصة بالنكتة، فاذا وفق في خلق هذه الرابطة الخفية، يكون تذوق النكتة قد تحقق وامكانية الضحك واردة.¹³

في كتاب الكوميديا عن الوقوف (stand up comedy) أشار جرين دين على أن النكتة عادة ما تبني على جزئين، قاعدة انطلاق (the set up) وحد الضحك (the punch) فهي تسير في المسار على النحو التالي:¹⁴



(Dean Green, Step by Step to stand up comedy, portsmouth, 2000, p 1)

¹³ مرجع نفسه، ص 395.

¹⁴ Dean Green, Step by Step to stand up comedy, portsmouth, 2000, p 1.
(<https://shorturl.at/qvGPY>) visited in: 22/01/2023

ولتجسيد ذلك أخذنا هذه النكتة كمتال:

وحدة تشتكي للدكتور وبتقوله يا دكتور زوجي يحكي وهو نايم شو الحل؟؟ قالها بسيطة

أعطيه فرصة يحكي وهو صاحي !!!¹⁵



¹⁵ موقع أجمل النكت في العالم (5https://shorturl.at/ekqQ) اطلع بتاريخ: 2023/02/05

قام بمجهود في دراسته لبنية النكتة حيث قام باستخلاص سبعة عشرة نمطا من بنى وفتانين رئيسية للنكتة مع ذكره لامثله عنها، فقمنا بوضع أبرز هذه الأنماط السائدة:

- تبادل الأدوار: من اسم هذا النمط يمكن استنتاج أن شيء خارج عما هو اعتيادي فمن الطبيعي أن يتغلب القوي على الضعيف والكبير عن الصغير... الخ لكن في هذا النوع من النكت تتعكس بحيث يبدو الضعيف قويا والقوي ضعيفا، مثل تلك النكت التي تحدث بين النملة والفيل، الأب والابن، الفأر وغباء القط، الأرنب والسلحفاة وغيرها من

النكات. 16

- القياس على الخطأ: النكت في هذا النمط تقوم على النمط المقلوب و ذلك باعتبار ضمنيا الخطأ صحيح و الوهم واقع تم البناء الصحيح على هذا الأساس الخاطئ، وهنا نكتة عصير الليمون: "وراهن أحدهم أنه يستطيع أن يشرب كمية كذا من عصير الليموناضة، فأخذ يشرب و يشرب من العصير حتى أغمي عليه، تجمع الناس حوله، و في هذه الأثناء مرت عجوز و قالت له: أسقه كأس ليموناضة"، فالإغماء من

¹⁶ بوعلی یاسین، مرجع سابق، ص 97.

الليموناضة يسير على مستوى غير اعتيادي، فالاعتيادي هو إفطان الرجل بليموناضة،

لكن في القصة كان الاعتيادي غير اعتيادي و هذا هو المنطق المقلوب.¹⁷

● المحاكات و التشبيه: في هذا النوع من النكت تتبع صفة مشتركة من قطبان متوازيان،

هنا يحل جزء سلبي من كيان الأصل، ليقابل شبيهه الاعتيادي في كيان اخر باختصار

من بين صفات كثيره لإنسان معين تأخذ صفة تجمعها بكيان أقل قيمة كمتال عن ذلك

عندما نقول فلان حمار بدل من قول غبي فالصفة المشتركة بين القطبان المتوازيان

هي الغباء¹⁸، متال على هذا النموذج هذه النادرة من الجاحظ: "أنتتي امرأة على باب

داري فقالت: اليك حاجة وأريد أن تمشي معي، فقمت معها الى أن أتت بي الى صانع

يهودي وقالت له: مثل هذا وانصرفت. فسألت الصانع عن قولها فقال: انها أنت لي

بفص، و أمرتني أن أنقش عليها صورة شيطان فقلت لها: يا ستي ما رأيت الشيطان،

وأنت بك وقالت ما سمع !!!".¹⁹

● التهكم والقلب: يقصد به فعل قول أو شيء يراد به عكسه، بقصد أو دون قصد من

أجل التهكم وكمثال على ذلك، قول مدام ديستاييل "انني سعيدة جدا لأنني لست رجلا،

لأنني لو كنت رجلا لاضطرت بالزواج من امرأة!".²⁰

¹⁷ مرجع نفسه، ص101.

¹⁸ بو علي ياسين، مرجع سابق، ص143.

¹⁹ الجاحظ أبو عثمان، البخلاء، دار الكتاب العربي، سوريا، 1983، ص19.

²⁰ بو علي ياسين، مرجع سابق، ص148.

● نمط النشاز: هذا النوع من النكت يكون على أساس الاختلاف بين الطبقات والأقوام والحضارات المختلفة عند التقائها²¹، عندما يكون سلوك غير منسجم مع الوسط الغريب الذي يتواجد فيه المرء المعني (عروبي في منطقة متحضرة، أفريقي في أروبا، فقير في مجتمع أرستقراطي)

«قروي نزل الى المدينة ودخل السينما، سألوه عندئذ عن رأيه بالفيلم فأجاب: ما شفت شيئاً ما لحقت أسلم على جماعة حتى انتهى الفيلم!»

خلاصة القول، بنية النكتة في الأساس تكون في طرفين غير مرتبطين، فتتعلق من الطرف المؤلف والاعتيادي الى الطرف غير المتوقع ومجهول، هذه المفارقة تتير في المتلقي وعيا مضحكا ازاء كسر توقعه.

3. تأليف وسرد النكتة:

1.3. مؤلف النكتة:

يعد تعيين مصدر صناعة النكتة أو اسم المؤلف الذي قام بكتابتها ضرباً من المستحيل، فملكيتها تنتقل من الجهد الفردي الى الجهد الجماعي، فهي انتاج للكل، فمؤلف النكتة ليس

²¹ مرجع نفسه، ص 140.

مؤرخا أو عالما أو كاتبا مرموقا للبحث عن هويته، فالعمل لا ينسب لأحد سوى للمؤلف الافتراضي الذي هو المجتمع.²²

من بين النكت التي تتداول في مجتمعنا يتم نسبها الى أشخاص معينين (جحا، أشعب) أو أهل مثل (قبائلي، صعيدي) في هذه الحالة أضيفت هذه النكت لهم بغرض الاشهار لا غير فهم ليسوا بمصدر لها، فالنكتة دائما تتصف بالغموض وشخصها مجهول، فقديما كان يقال: "يحكى أن أعرابيا"... الخ وحديثا نقول: "قالك وحد راجل"، "قالك وحد نهار" وغيرها من العبارات التي يتجنب فيها راوي النكتة ذكر المؤلف، حتى المتلقي بدوره لا يكثر بمصدرها عند سردها له بقدر ما يكثر بأهميتها وتأثيرها النفسي.²³

مؤلف النكتة مجهول وغامض، لكن انتاج النكتة يظهر لنا أنه ليس من الضروري أن يكون مؤلفها ذو علم أو معرفة، بقدر ما يكون ذو دراية، والتحليل الدقيق لملاحظة ما يشوبه من عيوب، والرؤيا بالبصيرة لا بالبصر وحسب²⁴، وذلك باستئصال نقطة الضعف في المنكت عليه، اضافة الى الموهبة في الصياغة بأسلوب هزلي مشفر وغني بالمعاني، مع زرع رسالة

²² ابراهيم القادري بوتشيش، النكتة مصدرا تاريخيا، مجلة اسطور، مكناس المغرب، العدد 13، يناير 2021، ص223. <https://goo.su/IUvNfg>).

²³ جلول بلحاج، النكتة الشعبية ودورها في عرض ونقد المفاهيم الاجتماعية، مجلة روافد، الجزائر، المجلد 03 - العدد 01، جوان 20، ص168. <https://goo.su/zHWy>).

²⁴ ابراهيم القادري بوتشيش، مرجع سابق، ص224.

هادفة قد تكون تربوية، أخلاقية، أو معارضة سياسية، مع الحفاظ على الهدف الأساسي وهو خلق جو من الضحك.

تنتشر بعض النكت لأفراد يؤلفونها بحكم عملهم ليقولوها وهم وقوف، ويطلق عليهم لقب المونولوجيست في بعض البلدان العربية، من بين هذه المونولوجيستات عادل الفار ومن بين أقواله: "أن أصحاب الوعي وخفة الظل هم المسؤولون عن ابتكار النكت، وأنا شخصياً أبتدع أجمل نكتة حينما أكون في قعدة فرفشة مع شلة من أصحابي من بينهم صعايدة، وأبني نكاتي بجهد فردي من خلال دراسة الأحداث الساخنة وجس نبض الرأي العام نحوها"²⁵. ونشيد بالذكر المونولوجيست الجزائري "عبدالقادر السيكتور" فمعظم نكته مبتدعة بخفة ظل وذكاء ومستتبطة من مجتمعنا الجزائري وعقليته الفريدة من نوعها، وذلك بإعطائها خبطة من الهزل والحس الفكاهي لاقت اقبالا واسعا وفعل ردود ايجابية.

تتشكل النكت في التجمعات التي يضع فيها عامل التحفظ، وكذا المواقف والسياقات التي يتحرر فيها العقل من الرقابة والخوف، وتبدأ هذه البنيات المضحكة والرامزة في التشكل والتحول لنصوص سرديّة مصغرة، هذه التجمعات عادة ما تكون في أسواقنا الشعبية، المقاهي، السهرات الليلية، والصحف ومواقع التواصل الاجتماعي مؤخرا، والسمة المشتركة في هذه

²⁵ شاكر عبد الحميد، مرجع سابق، ص409.

التجمعات أنها تعطي للفرد الحرية في التعبير وتبادل الأفكار وهذا هو الجو المتالي لتبلور

النكت.26

اذن مؤلف النكتة هو شخص مجهول وغامض، قد يبدو للوهلة الأولى أن هناك تناقض لأننا قمنا بذكر بعض المصادر للنكتة، لكن وجود مصادر ومؤلفين للنكتة أمر حتمي، فقط عدم اهتمام الناس بالمؤلف وتجاهله من طرف الملقي والمتلقي يعطيه صبغة من الغموض والخلو من الملكية الفكرية مع مرور الزمن تعاقب الأجيال.

2.3. راوي النكتة:

النكتة عادة ما تكون اما مكتوبة أو منطوقة، والناطقة منها هي الأكثر تداولاً وانتشاراً فهي تنتقل شفهيًا، لأن الالتقاء يشكل جزءاً أساسياً في فعالية ومدى تأثير النكتة على السامع. ليس كل شخص بمقدوره أن يكون راويًا بارعاً للنكتة، هناك سمات أساسية يشترك أن تتوفر في رواد البارعين أهمها: حس الفكاهة الواضح، بروز شخصيته في طلاقته اللفظية وقوة حضوره، الابتعاد كل البعد عن التصنع وبروز عفويته، فلا مجال للشخصية الانطوائية العزوفة عن التفاعل مع الغير في نقلها للنكتة بشكل ممتع وفعال كتنظيره الانبساطي الذي بدون شك هو الأجدر بذلك.²⁷

²⁶ شاكر عبد الحميد، مرجع سابق، ص408.

²⁷ شاكر عبد الحميد، مرجع سابق، ص410.

لغة الجسد من أهم التقنيات التي يعتمد عليها راوي النكتة لإضافة التشويق لعملية السرد. فالتواصل وتعبيرات الوجه، والإيماءات الحركية المتنوعة للرأس والفم واليدين تكون مدروسة بخدمة النكتة. فالمستمعون يستشعرون كلام الراوي، نبرات صوته، ابتساماته وضحاكاته الخافتة أو المرتفعة، في حين يكون يشحن توقعاتهم ويوهمهم أن الطريق ممهد، ثم لا يلبث أن يضرب توقعاتهم ولا يبقى لهم سوى الضحك في نهاية المطاف.²⁸

راوي النكتة يصنف من الشخصيات الذكية اجتماعيا، فهو يقوم بدراسة الزمان والمكان ونوع النكت حسب أي موقف، من تم يسخر مهاراته والوسائل التي يحتاجها لسرد النكتة بشكل ممتع وفعال.

تتسم شخصية راوي النكتة عادة بعدم الحيادية، حتى لو كان ناقل للنكتة فقط فهناك سبب لاختيار النكتة عن غيرها لسردها، فهو يرويها اما مؤيدا لمضمونها، أو ليس لديه اعتراض لدى لهذا المضمون الذي يضرب العيوب ويمس الغير أو لا يكثر بتاتا للمضمون طمعا لإضحاك الآخرين والحصول على مكافأة معنوية كانت أو مادية.²⁹

3.3. لغة نص النكتة:

²⁸ مرجع نفسه، ص411.

²⁹ بوعلي ياسين، مرجع سابق، ص153.

يكتب نص النكتة وخاصة الحديثة منها بلغة متحررة من قواعد اللغة الرسمية المعيارية، فهي تصاغ باللغة العامية المنتشرة والقريبة من فئة الشعب، ويقصد بذلك أن تحكى غالبا بلهجات الدارجة، مما يثير الضحك هو ذلك الخرق لقواعد اللغة الرسمية المعمارية، والاستغناء عن ضوابطها وتنسيقها اللغوي، إذ أن السامع عند سماعه النكتة يتحرر من رتابة المنظومة اللغوية، ومن كثرة قواعد الصارمة، فيكون هذا هو الدافع للضحك، ويتكون جو مناسب للمؤلف لتمرير الرسالة التي يريد تمريرها بسلاسة مع الدقة في التواصل.³⁰

وقد كان للجاحظ رأيه أن العامية لها دور أساسي في التأثير على نفسية المتلقي، فهي الأجر بالاستعمال، فقال: "وكذلك إذ سمعت بنادرة من نوادر العوام وملحة من ملح الحشو والطعام، فإياك أن تستعمل فيها الاعراب، أو تتخير لها لفظا حسنا، أو تجعل لها من فيك مخرجا سريا، فان ذلك يفسد الامتاع بها ويخرجها من صورتها، من الذي أريدت له، ويذهب استطابتهم إياها استملاحهم لها"³¹. الناس عادة يتفادون الطابع الذي في حواراتهم وذلك في لقاء النكت، فهذا التحرر من الضوابط هو ما يبعث في النفس انبساطا.

يسخر بعض الصحافيين والكتاب جهودا للتهذيب مجموعة من النكت والنوادر الشعبية بغرض نشرها بزى مهذب وبشكل سطحي، فتصبح النكتة بلا هوية وبدون فعالية، وكمثال

³⁰ إبراهيم القادري بوتشيش، مرجع سابق، ص 224.

³¹ أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ، البيان والتبين، تحقيق محمد عبد السالم هارون، ط 7، مكتبة الخانجي، ج 1، القاهرة،

1998، ص 146

عن ذلك أخذنا النكتة التالية: " دخل الرجل محل بيع الطيور ووقع نظره على ببغاء في رجله حلقتان فسأله البائع عنها فأجاب إذا شددت الحلقة اليمنى تكلم الببغاء الفرنسية و إذا شددت الحلقة اليسرى تكلم الانجليزية، فقال الرجل: فاذا شددت الاثنتين معا؟ فرد الببغاء بسرعة: أقع."! لهذه النكتة صيغة شعبية بذيئة، لكن مردودها أقوى وأوسع من الصيغة المهذبة السطحية، النكتة في شكلها الشعبي كالتالي: " كان عند أحدهم ببغاء قبيح الشكل، بذيء اللسان، فكانت الزوجة تكرهه وتريد التخلص منه حتى وصل بها الأمر الى التهديد: اما أنا اما هو. فأخذه الزوج الى من يعلمه كلمات أجنبية ثم أعاده الى البيت بعدما لونه بألوان أخرى فأخذ الزوج يشرح لزوجته مهارات هذا الببغاء قال: إذا شددت قدمه اليمنى تكلم الانجليزية، وإذا شددت يده اليسرى تكلم الفرنسية، فسألته الزوجة وإذا شددت القدمين معا؟ فأجاب الببغاء أقع يا شرموطة أقع!!!³². رغم بداءة الصيغة الشعبية لكنها أدت وظيفتها النفسية والتعليمية والتربوية أحسن من نظيرتها المهذبة الرسمية، ولمحنا أن المدلول كان أقوى والتأثير أوسع.

النكتة ليست بالضرورة شعبية، وان تبين التفوق ملحوظا والنتائج أفضل كما ونوعا في هذا المجال للنكتة الشعبية، هناك عدة اعتبارات قد تكون دينية أو سياسية تحد الكتاب من نشر هذه النوادر والنكت بصيغتها العامية، لكن هذه العقبات لا يجب أن نعطيها المجال أن تحرمنا من الكنوز الأدبية التي تحفل بها هذه العاميات العربية.

³² بوعلي ياسن، مرجع سابق، ص 58.

4. أنواع النكتة:

أنواع النكتة كثيرة جدا وحصرها قد يكون ضربا من الجنون، فمنها الأدبية وأخرى شعبية، ومنها التعليمية وأخرى ساخرة، وكذلك الجزائرية والمصرية والأجنبية وغيرها فلكل وضع نوع خاص من النكت كما أن لكل مكان وزمان أنواع ينفرد بها.

من هنا ننتقل من تصنيف أنواع النكتة على أساس شكلها أو حتى مكان تداولها الى تصنيف النكتة على أساس بنائها، في هذا يقول بوعلي ياسين: " ننتقل من النظرة الى النكات بحسب تجلياتها أو ظهوراتها، الى النظر اليها من حيث المادة التي تتصنع منها النكتة، فميز في هذه الحالة بين نوعين أساسيين من النكات: نكات الألفاظ ونكات الأفكار".³³

³³ بو علي ياسين، مرجع سابق، ص 77.

1.4. نكت الألفاظ: هو نوع انتشاره واسع و يعتمد في أساسه على اللعب بالكلمات

التورية، القلب والعكس، كما تتمتع بالخصوصية اللغوية و الثقافية والدينية لجماعة معينة، هذا ما يصعب عملية ترجمة هذا النوع من النكت دون المساس بطابعها الهزلي الساخر، فنقلها من لغة الى أخرى يجعلها مادة مترجمة خالية من المعنى و من هذه النكت: « يروى أن شيخا كان يعلم بنات القرية القرآن وفي ﴿ دعهم في ضلالهم يعمّهون ﴾ كان البنات يقرآن "دلالهم" و كان الشيخ يتعصب و يصر على تفخيم الضاد، فمر عليه شاب فقال له يا شيخ أتركهم في دلالهم و ابق أنت في ضلالك»³⁴. تتمتع هذه النكتة بخصوصية لغوية عربية وكذا دينية، في هذه الحالة يتعذر على المترجم نقل تجربة النكتة الى لغة أخرى غير العربية.

2.4. نكت الأفكار: هي الأكثر انتشارا، هذا راجع الى سهولة نقلها و ترجمتها من ثقافة

الى أخرى فهي لا تتسم بالخصوصية كما يصعب تحديد موطنها الأصلي بسبب تناقل الشعوب لها نظرا لتشابه الظروف و الأحوال ما يخلق نكت و نواذر متقاربة أو مع تعديلات لغوية أو في شخصيات حسب أي ثقافة³⁵ و نذكر منها: « أحد الشباب المتدمر من الوضع القائم، يتمشى بالليل فتحرك شيء تحت رجليه فاذا به المصباح السحري فخرج فقال له: شبيك ليبيك كل ما طلبه بين يديك، ففكر الشاب و لحظة أحس أن مأساته ستنتهي فطلب منه أن يوفر له مسكن يؤويه، فنظر اليه مليا ثم قال: لو كنت أقدر احضار مسكن لما أمضيت عمري داخل

³⁴ بوعلي ياسين، مرجع سابق، ص 79

³⁵ مرجع نفسه، ص 80.

المصباح». هذه النكتة من النكت المنتشرة لدى أغلب الثقافات مع خضوعها لبعض التعديلات حسب خلفيات كل ثقافة.

يضاف الى هذه الأنواع من النكت، نوعان لا يقلان أهمية هما نكات الأوضاع والنكت الحواسية.

3.4. نكت الأوضاع: في هكذا نوع من النكت تبني عملية الضحك من خلال التغيرات في الأوضاع ولا دخل للألفاظ والأفكار في ذلك، فيأتي الهزل من خلال الخطأ الموضوعي الملموس الذي يخلق ذلك الأثر النفسي الهزلي ومن هذه النكات ما يلي: «قدمت الممرضة المولود للأب فانحنى الأب فوقه وصاح: رائع انه صبي ذكر! فصاحت الممرضة بدورها: لا أتذكر أصبعي»³⁶. هنا ذكر الممرضة لأصبعها يوضح الوضع، وهنا لا يتم ذكر أي فكرة، انما ينبع الهزل من الخطأ الملموس للأب.

4.4. النكت الحواسية: هي أقل انتشارا مع نظيراتها نكت الأفكار والألفاظ، هذا راجع الى تعذر كتابتها وقراءتها وهي تكون اما بصرية، أو سمعية أو سمعية بصرية، فالتأثير على السامع يكون من خلال الحواس وأفعال من أجل عملية الاضحاك، ونبسب ذلك بذكر النكتة التالية: " في الباص سأل أحدهم جاره: الأخ صيني؟ بعد قليل عاد فسأله: الأخ ليس صينيا؟ لا لست صينيا، بعد قليل سأله مرة ثالثة أصحيح أ، الأخ ليس صينيا؟ قلت لك لست صينيا!

³⁶ بوعلي ياسين، مرجع سابق، ص78.

وعاد بعد قليل وسأله للمرة الرابعة بالله عليك قل لي ان كنت صينيا، غضب الرجل لكنه قرر

أن يرتاح من الاسئلة المتكررة فأجابه: نعم أنا صيني فقال له، ولماذا عيناك ليستا هكذا؟

(وشد طرفا عينيه بإصبعيه نحو الجانبين)³⁷. في هذه النكتة تعذر نقل تجربتها كما تروى من

طرف راوي النكتة الذي يعطيها خلطة حسية تعزز التماس النكتة من طرف السامع.

5. وظائف النكتة:

النكتة وكما ذكرنا سابقا لها دلالتان واضحتان في أشكالها التعبيرية الفكاهية. الأولى

تعكس لنا وظيفة النكتة كوسيلة للترويح والتلطف في المحادثات، والدلالات الثانية فتدل على

نوع من ابراز العيوب وفضحها ومن تم ضربها بالتحكم والسخرية.

مع وجود فروقات في الدلالتين الا أن الغاية واحدة وهي الضحك في الأخير، وكما

تقرب النكتة الفرد من الواقع الذي يعيشه وتجعل حصرتة على الواقع وتفاصيله سعادة، حتى

لو كانت مؤقتة، وهذا ما عبر عليه الفيلسوف نيتشه في قوله: "الانسان اخترع الضحك لأنه

تألم كثيرا".³⁸

³⁷ بوعلي ياسين، مرجع سابق، ص78.

³⁸ غربي عبد الكريم، الفكاهة في مسرح عبد القادر علولة بين الابداع والاقْتباس-دراسة الاربع نماذج، مذكرة ماجستير في الثقافة الشعبية، جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان، 2012/2011، ص55.

وظيفة النكتة الأساسية هي الاضحاك، لكن قد تؤدي النكتة وضائف ثانوية عديدة

بأبعاد مختلفة حصرناها كما يلي:

1.5. الوظائف النفسية: المتفق عليه أن وظيفة النكتة الأساسية هي نفسية أكثر من

أي شيء آخر، فهي تعمل على الترويح عن النفس وتخفف من الام تسبب فيها مجتمع تملأه السلبية وذلك بعد عملية عقلية وكذا افرازات هرمونية تسبب الضحك.

● مقاومة الاكتئاب والقلق والغضب والاحباط وذلك يكون بعد أثناء التفاعل الاجتماعي

الخاص بالنكتة، فهي أسلوب لمواجهة الأزمات النفسية.³⁹

● التخفيف من وطأة بعد القيود الاجتماعية، وخاصة ما يرتبط منها بالنواحي الغريزية

وخاصة الجنسية منها، وكذلك السلوكيات التي تنظمها المجتمعات على النحو الأخلاقي

في جوانبها العدوانية التعصبية.⁴⁰

2.5. الوظائف الاجتماعية: للنكتة وظيفة اجتماعية المتمثلة في خلق نوع من التواصل

والتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع في أوقات التوتر والأزمات حيث قد يكون القاء

النكت يلعب دورا فعال في امتصاص ذلك التوتر.

³⁹ شاكر عبد الحميد، مرجع سابق، ص391.

⁴⁰ مرجع نفسه، ص391.

● التعبير عن الاتجاهات العامة نحو السلطة بأشكالها كافة (سياسية ودينية) وهنا تؤدي

وظيفة نقدية على نحو خاص. فالنكتة لها أسلوب ساخر ونقدي يساهم بشكل ما في

إبراز العيوب من تم العمل على تخطيها ومن تم بناء الحياة على قاعدة صحيحة.⁴¹

● وجود الشخصية في بعض النكات قد تعبر عن تناقضات في سلوكيات بعض البشر

أو الاحباط واليأس من بعض الشخصيات سياسية كانت أو حتى دينية.

● قد تكون النكتة موجهة ضد جماعات اما داخل المجتمع أو خارجه، تنتقد تصرفاتهم

وتوجهاتهم والأفكار التي يتبنونها وذلك اما بغرض الاصلاح أو السخرية والتهكم.⁴²

يقول الكاتب السوري بوعلي ياسين: "إذا كان الفرح دليل السعادة، فهو من خلال ما نلاحظه

في يومياتنا يتطلب الاجتماع، فيرغب بمشاركة الآخرين، بينما يطلب الحزن الانفراد، يميل

الى الانزوال والانعزال"⁴³. الجو المفضل للنكتة هي حينما تحضر الجماعة، هناك تتكون

السعادة وينفس الناس عن همومهم.

⁴¹ شاكر عبد الحميد، مرجع سابق، ص391.

⁴² مرجع نفسه، ص392.

⁴³ بوعلي ياسين، مرجع سابق، ص18.

3.5. الوظيفة الإيديولوجية: تستعمل النكتة أحيانا للوقوف على أفكار إيديولوجية عصبية وعادة ما تكون بين ثلاث فئات. الطبقة الشاقولية (ما بين الطبقات العليا والدنيا)، والدينية (فيما بين الأبناء والأديان والمذاهب المختلفة)، والجنسانية (المرأة والرجل).⁴⁴

في هذا النوع من النكت يتم ذكر الجانب الغير المألوف لذا فئة مختلفة، من تم تضخيمها كعيوب وجعلها أمرا يدعو للسخرية والضحك بغرض تقوية الثقة في النفس على حساب الطرف الأخر، كما تقوي الرابطة النفسية بين أعضاء الجماعة.

تستعمل النكتة أيضا كأداة لتمير أفكار سياسية ودينية من طرف فئات أعلى في المجتمع الحكومي لباقي فئات المجتمع وذلك لجس نبظ العامة تجاهها بدل تمريرها لطابع جدي، نذكر في هذا الصدد جوابا لسفيان الثوري لفكرته المازحة بالقول: "بل هو سنة: إني لا أمزح ولا أقول إلا الحق".⁴⁵

خلاصة القول، النكتة هي وسيلة الغرض منها الضحك واثارة المرح في المقام الاول، وايضا تلعب دورا هاما في تسهيل التواصل الاجتماعي، حيث تساهم في كسر الجليد وتخفيف

⁴⁴ مرجع نفسه، ص212.

⁴⁵ محمدرناصر الدين الألباني، صحيح سنن الترميدي، مج2، الرياض، مكتب المعارف للنشر والتوزيع، 2000، حديث

1990، ص375.

التوتر، كما تملك النكتة تأثيرا قويا في تغيير وجهة نظر الناس وتشكيل الرأي العام، حيث يمكن استخدامها للتعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية بطريقة طريفة وفكاهية.

كشفت دراسة النكتة عن أهمية وتأثير هذا الفن في المجتمعات، فتاريخ النكتة وتطورها يبرز تعدد الثقافات والأصول التي نشأت منها، هذا التعدد في الثقافات يستدعي بالضرورة تدخل الترجمة كوسيط، حيث ترجمة النكتة يمكن الجماهير الناطقة بلغات مختلفة من الاستمتاع بالفكاهة والتسلية التي تحملها النكتة في اللغة المصدر.

الفصل الثاني

ترجمة النكتة

" أضحت الترجمة في واقعنا ضرورة لا غناء عنها فهي علم قائم بذاته ليس مقتصر على اتقان اللغات فحسب، بل على ممارستها كتابة ومشاهدة من لغة الى أخرى ومن ثقافة الى أخرى".⁴⁶

من هذا المنطلق، فإن أهمية الترجمة لا يختلف عليها اثنان، فهي تهدف الى تحفيز وتشجيع الروابط بين الثقافات المختلفة، فهي من الأنشطة التي عرفت تواجدا منذ القدم، هدفها الأساسي يتمثل في تحويل نصوص من لغة ما (اللغة المصدر) الى لغة أخرى (اللغة الهدف).

مع التطور الذي شهدته البشرية، شهدت كذلك الترجمة تطورا، فلم تعد تقتصد على ترجمة النصوص المكتوبة فقط، بل دخل فرع جديد متمثلا في ترجمة الانتاجات السمعية البصرية التي شهدت غزارة في الانتاج، فأضحى المترجم يلعب دورا هاما في عملية الربط بين الثقافات في هذه الانتاجات، كما يواجه عدة عقبات وصعوبات في نقل هذه الثقافات في شكلها السمعي البصري.

⁴⁶ أبو جمال قطب الاسلام نعماني، الترجمة ضرورة حضارية، الجامعة الاسلامية العالمية، المجلد الثالث، ديسمبر 2006، ص 185.

1. الترجمة السمعية البصرية:

1.1. تعريفها: تجلت وظائف وسائل الاعلام الحديثة في الترفيه والتثقيف والاعلام،

خلال القرن الواحد والعشرين، مما ساهم في ظهور الترجمة السمعية البصرية.

كما هو الحال اليوم يرى العديد من العلماء، الترجمة السمعية البصرية AVT "" على أنها

واحدة من أكثر الفروع المزدهرة والحيوية في الترجمة. عرفت ديليا شيارو "Delia Chiaro"

كالتالي:

"يستخدم مصطلح الترجمة السمعية البصرية للإشارة إلى عملية نقل العناصر اللفظية للإنتاجات

السمعية البصرية من لغة إلى أخرى، وكما تعد الأفلام الوثائقية، والبرامج التلفزيونية

والمسرحيات والعروض الموسيقية والأوبرا وصفحات الويب وألعاب الفيديو بعضا من جملة

المنتجات السمعية البصرية والمتوفرة التي تتطلب الترجمة، وكما يبين المصطلح تقوم المنتجات

السمعية البصرية على السمع والرؤية في ان واحد غير أن ها معدة في الأساس للمشاهدة"⁴⁷

(ترجمتنا).

⁴⁷ Delia Chiaro, audiovisual translation, academia,2012

"Audiovisual translation (AVT) is the term used to refer to the transfer from one language to another of the verbal components contained in audiovisual works and products. Feature films, television programs, theatrical plays, musicals, opera, Web pages, and video games are just some examples of the vast array of audiovisual products available and that require

نستخلص من هذا التعريف أن الترجمة السمعية البصرية هي مجرد نشاط لغوي في وجهة نظر بعض المنظرين لكن حقيقة الأمر أنها لا تقوم على نقل العناصر اللفظية فحسب، بل تقوم بنقل حتى الأجزاء الغير اللفظية في الخطاب السمعي البصري مثل الموسيقى في الخلفية، النقوش، اللافتات والضجيج إلى غير ذلك.

أشار وإيف غامبيه "Yeves Gambier" على أن الجاذب اللغوي في الدراسات المرتبطة بترجمة التلفزيونية والأفلام يتم إهماله، كون عقبة تواجه الباحثين في هذا المجال، إذ لم تحظى الترجمة السمعية البصرية ما تستحقه في الدراسات المتعلقة بالتلفزيون والأفلام ولا حتى تلك الخاصة بالدراسات الترجيحية، فالتطرق إليها كان سطحيا فحسب، كما نوه الى ضرورة دراسة الجوانب المتداخلة والمتكاملة في فيما بينها من أهمها الصلة الموجودة بين المخرجات الشفهية والصورة والموسيقى التصويرية، و بين النص الأصلي و اللغة المستهدفة مع ما تحمل كل منهما من خلفيات ثقافية على طبيعة الحال، و أخيرا الروابط الموجودة بين السنن المنطوقة و السنن المكتوبة.⁴⁸

translation. As the word suggests, audiovisuals are made to be both heard (audio) and seen (visual) simultaneously but they are primarily meant to be seen "

⁴⁸ Voir: Yeves Gambier-la traduction audiovisual un genre en exponsion- Meta: jornal de traducteurs, Volume 49, numéro 1, Avril 2004, p 01

2.1. السنن السمعية البصرية: ديلاستيت "Delabastito" هو من أول الباحثين اللذين قاموا بدراسة محتويات الخطاب السمعي البصري دراسة جدية ومعقدة فقد بين بأن "الفيلم هو نوع من أنواع الاتصال متعددة القنوات ومتعددة السنن"، بحيث تعطي هذه الأخيرة معنى للإنتاج السمعي البصري ليصل إلى المتلقي في صورته المتكاملة. من هذا المنطلق حصر ديلاستيتا أربعة من بين السنن السمعية البصرية وهي: ⁴⁹

1.2.1. السنن الشفهية: "يمثل هذا النوع مجموعة مختلفة من السنن الفرعية المتعلقة باللغوية مثل اللهجات خاصة بالمنطقة الجغرافية أو فطرة زمنية أو فئة اجتماعية و ثقافية معينة"⁵⁰، ان اللغة معرضة لعدة عوامل منها عامل الزمان و المكان، فاللهجة المغربية تختلف عن اللهجة الجزائرية حتى مع وجود روابط تجمع البلدين، كما أن اللغة قديما تختلف عن الحديثة مع أنها نفس اللغة مظهرا للعوامل التي تطراً على أي مجتمع من تطور وأحداث تغير في اعداداتها، كما أن اللغة المتخصصة مثل لغة القانون و لغة الطب، تصعب في الغالب على عامة الناس استيعابها.

⁴⁹ خليل نصر الدين، مفاهيم جوهريّة في الترجمة السمعية البصرية، في الترجمة، المجلد 04، العدد 02، جامعة أبو بكر

بلقايد تلمسان، 02 ديسمبر، 2017، ص 15.

⁵⁰ خليل نصر الدين، مرجع نفسه، ص 16.

2.2.1. السنن الأدبية والمسرحية: "يضم هذا النوع الحكمة، الحوارات والسرد والحجج"⁵¹ أي أن انتقاء الحكمة يكون مدروسا، والاختيار الموفق للحوارات التي تلائم المنتج السمعي البصري، كما يجب دراسة الاستراتيجيات السردية المناسبة لخدمة المنتج المدعومة بتقنيات الحجج.

3.2.1. السنن الحركية: "في حقيقة الأمر يتعلق هذا النوع من السنن السمعية البصرية بكل ما يرتبط بالشخصية التي تظهر على الشاشة بحد ذاتها"⁵² ويتمثل في كل من الحركات الجسدية وطريقة التحرك والكلام وكذا الإضافات مثل الماكياج والملابس، فكل نوع يعطي إحياءات وأفكار على شخصية الممثل في ذهن الجمهور قبل أي سلوك لفظي.

4.2.1. السنن السينمائية: "يتعلق هذا النوع من السنن بتقنيات الإنتاج السينمائي والقواعد التي يركز عليها في صناعة الأفلام وأنواعها"⁵³ فغلى سبيل المثال الفلم التاريخي لا يمت بصلة بالفلم الكوميدي.

تتمثل كل هذه العناصر في كونها مكونات أساسية، تختلط لتعطينا منتج نهائي متمثلا في إنتاج سمعي بصري.

⁵¹ خليل نصر الدين، مرجع سابق، ص 16.

⁵² مرجع نفسه، ص 16.

⁵³ مرجع نفسه، ص 17.

عند عمل المترجم على ترجمة الانتاجات السمعية البصرية، يجب أن يكون على دراية بهذه العناصر المكونة للعمل الذي هو بصدد ترجمته، فهي متعددة سيمائيا وذات أبعاد مختلفة، ليسهل عليه وضع احتياجاته وما يلزمه لنقل هذه الانتاجات للجمهور المستهدف، كل هذا يجعل عمل المترجم صعبا ومرهقا للغاية.

يقضي معظم الناس ساعات أمام الشاشات مع استهلاك قدر هائل من الانتاجات السمعية البصرية، اما لتطوير حياتهم أو فقط الاستمتاع بوقتهم والاستفادة بالمعلومات، فمنذ ثلاثينات القرن الماضي كان الرفيق الدائم للصورة هي الكلمة، ومع وجود الكلمة ظهرت الحاجة للترجمة. باحثين مثل **Diaz Centos** و **Gambier** استخلصوا عشرة طرق مختلفة لترجمة الانتاج السمعي البصري، بالرغم من ذلك يوجد ثلاث طرق متبعة، الدبلجة، المترجمة، والتعليق الصوتي. لكن احتياجاتنا اقتضت فقط للمترجمة كونها تخدم موضوعنا⁵⁴.

2. مفهوم المترجمة:

عرفت Yves Gambier المترجمة كالتالي:

⁵⁴ Jorge Díaz Cintas, Aline Remae, Audiovisual Translation: Subtitling, routledg publishing, milton park new york 2014, p8. (<https://shorturl.at/fqQW0>), visited in :14/03/2023

"السترجة هي نوع من أنواع الترجمة، الترجمة السمعية البصرية مثلها مثل أي نوع من الترجمة بصفة عامة، (مثل: الانتقال من لغة الى لغة أخرى) وخاصة (صعوبة زمن ومكان العرض وصعوبة السيميائية اللسانية، كالانتقال من الألفاظ الى الكتابة ومن تعدد الألفاظ أو الظهور المتزامن من الاشارات من مختلف الأصناف)⁵⁵ (ترجمتنا).

يمكن تعرف السترجة على أنها ممارسة ترجمية تعتمد في الأساس على عرض نص كتابي، عادة ما يكون في الجزء السفلي من الشاشة، فنقوم بنقل كلا من الحوارات بين الشخصيات، وأيضا الكلمات في الأغاني والأصوات في الخلفية وحتى الكتابات الموجودة في الصور (كاللغات والارشادات، الرسائل...).

تتكون برامج السترجة من ثلاث عناصر أساسية: الكلمات المنطوقة الصور، السترجة. تترابط هذه العناصر مع قدرة المشاهد في معالجة الكتابة والصور بسرعة وفي ان واحد مع الحجم الفعلي للشاشة، يضبطان الخصائص الأساسية للوسيط السمعي البصري. مزامنة الكتابة مع الصورة أمر واجب مع ابقاء النص على الشاشة كفاية، ليتمكن القارئ من قراءة النص.⁵⁶

⁵⁵ GAMBIER, Yves (2004) ,la traduction audiovisuelle : un genre en expansion, Meta, les presses de l'Université de Montréal, volume 49,N°01,(<https://id.erudit.org/iderudit/009015ar>). visited in :15/03/2023.

"le sous-titrage est un mode de TAV qui, comme toute autre forme de traduction en général, est soumis à des contraintes (par ex : le passage d'une langue culture à une autre) et spécifique (contraintes de temps et d'espace de présentation, contraintes semi linguistique du passage de l'oral a l'écrit et à la multi modalité ou Coprésence de signes de nature différente".

⁵⁶ OP. Audiovisual Translation: Subtitling.p 9-10.

اذن نستخلص أن المترجمة هي النقل الكتابي لما هو لفظي أو غير لفظي في حوار على صورة متحركة، ويعتمد على عدة ميكانيزمات يتبعها المترجم لتوصيل المعاني بطريقة سادسة للمشاهدة.

3. ترجمة النكتة :

يلقي الناس النكت لكسر الحاجز الجليدي في المحادثات واتارة جو من الضحك ومساعدة الاخرين في تغيير مزاجها، مادامت النكت هي المفضلة لدى الجميع، يلقي الناس حول جميع جوانب الحياة بما في ذلك السياسة والدين وغيرها. النكتة الثقافية هي النكتة التي تحتوي عللا الخصوصية الثقافية المحددة وبشكل عام هذا النوع من النكت يشكل تديا دائما للمترجمين.

1.3. عدم قابلية ترجمة النكتة:

ان صعوبة ترجمة النكتة تقبع تحت تأثيرات الخلفيات الثقافية، المواقع الجغرافية، العمر، وحتى التجارب الشخصية وعدة عوامل أخرى، هذا ما يعطي للنكتة محدودية لجمهور معين، هذه التأثيرات خلقت مشكل في ترجمة النكتة من لغة ما الى اللغة العربية. فمن هذه العوامل المؤثرة نذكر ما يلي: 57

⁵⁷Sohayb Rebhi Yousef Saleh, The Difficulties that MA Students Face in Translating Jokes from English to Arabic in Middle East University & Petra University, Middle East University, Faculty of Arts and Sciences Department of English Language and Literature, Amman Jordan, January, 2018, p26.
(https://meu.edu.jo/libraryTheses/5adc5a679b349_1.pdf). Visited in: 04/04/2023.

- العامل الثقافي: عند التعامل مع ترجمة النكتة، فالحفاظ على المعنى بدون أي إضافات هي واحدة من التحديات في الترجمة. فعندما تتدخل الثقافة يزيد الأمر تعقيدا، ولهذا السبب فإنه لأمر مهم لتحديد الفكاهة في ثقافة ما، فكل من التاريخ، العادات والتقاليد، العقائد الدينية، الأفكار الايديولوجية كل هذه العوامل الثقافية تمثل عراقيل في الترجمة.

تؤكد كاتان Catan أن:

"الثقافة التي نتحدث عنها ليست بالشيء المرئي، لكن هو الشيء الذي يمتلكه كل فرد، مكتسب داخلي يأتي بالعيش والنضوج في ثقافة، تطور فيها ميزات مثل اللغة، القيم والمعتقدات الخاصة بهذه الثقافة"⁵⁸. (ترجمتنا)

اذن ترجمة النكتة التي تتضمن جانب ثقافي خاص بجماعة ما أمر معقد ان لم نقل مستحيلا، فالمعاني سهلة الترجمة من لغة الى أخرى على عكس دلالة تلك المعاني.

⁵⁸ Tesi di Laure, The Challenge of Translating Humour and Cultural References in Audiovisual Translation: Strategies in the Film Back to the Future, Università degli Studi di Padova Dipartimento di Studi Linguistici e Letterari, 2019 / 2020, p59. (<https://shorturl.at/bgmJ4>), visited in: 23/02/2023.

"Culture, we talk about is not visible, but it is something that everyone has, an internal acquisition that comes by living and growing up in culture and developing features like language values, and beliefs that are part of it".

● عامل تعدد السجلات اللغوية: تعتمد عدة من الحوارات التي تحتوي على نكات، سجلات لغوية متنوعة وهذا ما يتجلى في استخدام اللغة العامية واللهجات الدارجة التي يلجأ إليها الفكاهي ليبين انتمائه. وينشد بالذكر الفكاهي عبد القادر سيكتور الذي يستعمل اللهجة الجزائرية خلال عروضه هذا ما يزيد تعقيد عملية ترجمة عروضه لدى المترجم، وصعوبات في وجود بدائل في اللغة المنقول إليها.⁵⁹

● عامل المتلازمة اللفظية: يتمثل الطابع الميتالغوي للنكتة في تلك الخلطة الفكاهية المضحكة التي تكون نتاج اللغة بحد ذاتها ولا دور للمعاني فيها، هذا النوع يصعب عملية الترجمة وقد تصل الى الاستحالة.

يقول كل من فيناي **Viney** وداربيننت **Derbelnet** في هذا :

"يبدو جليا أن اللغة هي مرآة تعكس الثقافة من جهة وأداة للتحليل، فلا داعي للدهشة أن تكون الفوارق بين لغتين كبيرة وبصفة خاصة على المستوى الميتالغوي، وبالتالي كلما توسع الفارق بين ثقافة اللغتين المتقاربتين صعبت الترجمة"⁶⁰(ترجمتنا).

⁵⁹حضري محمد أمين وعالم ليلي، ترجمة السخرية في المسلسلات المدبلجة الى العربية، مجلة معالم، المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر، المجلد 14، العدد 01، سنة 2021، ص138.

⁶⁰ Vinay, J.-P., & Darbelnet, J Stylistique comparée du francais et de l'anglais, France : Didier, nouvelle édition revue et corrigée, 1977, p.260.

"Il semble bien acquis qu'une langue est à la fois le miroir d'une culture et son instrument d'analyse, il ne faut pas s'étonner que les divergences entre deux langues soient

من هذا المنطق نستخلص أن المترجم يصعب عليه ترجمة التلاعبات اللفظية للغة في النكتة وأحيانا تكون مستحيلة وتتطلب منهم جهدا كبيرا وخيالا واسعا لحل شيفرة هكذا نوع من النكت.

- عامل الجمهور: كل نكتة لها جمهورها المحدد، فنكتة يتلقاها طفل ليست كنكتة يتلقاها الكبير في السن، فعامل السن والجنس (الرجل، المرأة) يؤثران على أسلوب الترجمة، كما أنه يوجد بعض النكات مرفوضة عند فئات في المجتمع (كالكنت العقائدية) في هذه الحالة يكون المترجم بين أمرين لا ثالث لهما، اما الأمانة في نقل الرسالة أو أقلمتها حسب الجمهور المتلقي.⁶¹

4. وضع المترجم بين التقيد الحرفي وحرية التصرف في ترجمة النكتة:

مع وقوفنا مع الصعوبات التي يصطدم بها المترجم في عمله على ترجمة النكتة اذ يكون ملزما ليس بنقل الكلمات فحسب، بل بنقل نفس التجربة النفسية التي تحدثها النكتة الأصل. ذلك من خلال معالجة أولية للإنتاج السينمائي الفكاهي من تم تفكيكه وتحليله بغية ايجاد

particulièrement nombreuses sur le plan métalinguistique et par conséquent plus grande est la divergence entre les cultures des langues rapprochées, et plus il est difficile à traduire".

⁶¹ Nikolas Winegarner, Was that funny? Multi-modal wordplay translation and audience types, Lunds universitet, Center for Languages and Literature, Lund university Bachelors Paper in General Linguistics, Semester 2019, p21. (<http://lup.lub.lu.se/student-papers/record/9019012>). Visited in: 02/03/2023.

المقابل من دلالات وإيحاءات التي تكفل له الغاية المرجوة وهي الضحك. فيلجأ مترجم النكتة الى عدة تقنيات ترجميه وأساليب حصرناها فيما يلي:

1.4. الترجمة الحرفية (ترجمة مباشرة):

ان الترجمة الحرفية أسلوب أولي يلجأ له المترجم عند ترجمة النكتة بغية الحفاظ على

الترتيب اللغوي للنكتة الأصلية، في هذا الصدد يقول **Peter Mark**:

"عادة ما تبدو لنا على أنها ترجمة ما بين السطور حيث ترتب كلمات اللغة الهدف تحت كلمات المصدر مباشرة مع الحفاظ على الترتيب التي جاءت فيه تلك الكلمات في نص المصدر، من ثم تترجم الكلمات حسب المعاني الشائعة لها، مع عدم مراعاة السياق، كلمات ذات شحنات ثقافية تنقل حرفياً. استعمال هذا النوع من الترجمة اما لمعرفة ميكانيزمات لغة المصدر، أو كترجمة أولية لنص صعب"⁶² (ترجمتنا).

نستخلص اذن أن الترجمة الحرفية هي المحافظة على الترتيب اللغوي في النص الأصلي

الى النص الهدف، باستبدال كل عنصر من اللغة بمقابله دون احداث أي تغييرات في المستوى

⁶² Newmark Peter, A Textbook of translation, first edition, London, 1988, p46. (<https://shorturl.at/amqr8>). Visited in: 03/03/2023.

"This is often demonstrated as interlinear translation, with the TL immediately below the SL words. The SL word-order is preserved and the words translated, singly by their most common meanings, out of context. Cultural words are translated literally. The main use of word-for-word translation is either to understand the mechanics of the source language or [to construe a difficult text as a pre-translation process]."

التركيبية. كما يفى هذا الأسلوب من الترجمة بالغرض من النكات التي لا تحمل شحنات ثقافية وسمائية، كما يمكن الاعتماد عليها كترجمة أولية لفهم المعنى اللغوي للكلمات في النكتة.

2.4. الترجمة من خلال حرية التصرف (ترجمة غير مباشرة): تعذر الترجمة الحرفية في غالب الأحيان راجع الى طبيعة نص النكتة والجمهور المتلقي، هذا الأسلوب من الترجمة يكون مبني على حرية تصرف المترجم.⁶³ ان في التحرر بقيود اللغة فتحا لجانب الابداع، اذ يأخذ التصرف مداه" فترجمة النكتة تحتاج الى ابداع وحرية في التصرف من حيث أسلوب الترجمة واختيار المصطلحات والتعبير المناسبة للحفاظ على الوظيفة الأساسية للنكتة وهي الاضحاك. فلا يمكن للمترجم أن يستعمل أساليب أخرى غير الحرية في التصرف في النكات التي تحمل مدلولات ثقافية واجتماعية وسياسية.

1.2.4. تقنيات الترجمة الغير مباشرة:

- التكافئ (Equivalence) وهو استبدال نص في اللغة المصدر بنص مشابه ومكافئ في اللغة الهدف ومبتغى المترجم هو خلق نفس الأثر والحالة النفسية في قارئ النص المترجم. وتستعمل هذه التقنية في ترجمة العبارات المشحونة بخصوصيات ثقافية

⁶³ حضري محمد أمين وعالم ليلي، مرجع سابق، ص 144.

كالأمثال والحكم وبعض النكات. وتشكل الأمثال على وجه الخصوص مجالا مثاليا

للتكافؤ.⁶⁴

● التكيف (**adaptation**): استعمال هذا الأسلوب يكون في حال غياب ما يطابق الرسالة

في اللغة المستهدفة، ما يعني تعويض عنصر ثقافي في النص الأصلي بعنصر ثقافي

آخر يتماشى مع اللغة والثقافة الهدف، مما يساهم في جعل النص أكثر ألفة وأكثر

اتصالا وبالتالي يكون فهمها دقيق من المشاهد الهدف.⁶⁵

● التطويع (**modulation**): يتمثل ذلك في تغيير شكل النص من خلال إدخال تعديل

دلالي على النص أو إحداث تغيير في المنظور. "والتطويع هو المصطلح الذي يقترحه

المؤلفان فيني وداريلني لتعيين عدد التنويعات التي تصبح ضرورية عندما لا يتم

الانتقال من اللغة الاصل الى اللغة الهدف بصفة مباشرة وتعتمد هذه التنويعات على

تغيير في وجهة النظر، وينحصر تطبيقها على فئات فكرية.⁶⁶"

⁶⁴ سارة صوالح عليلة، صعوبات الترجمة الادبية في ضل تقنيات الترجمة، مجلة تمثلات، جامعة مولود معمري، المجلد

02 رقم 03، الجزائر 10 ديسمبر 2018، ص160.

(<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/586>)

اطلع عليه بتاريخ: 2023/06/03

⁶⁵ سعيد كحيل، نظريات الترجمة بحث في الماهية والممارسة، مجلة المترجم، جامعة وهران، مجلد 07 رقم 02، الجزائر، 31

ديسمبر 2007، ص66.

⁶⁶ سارة صوالح عليلة، مرجع سابق، ص159.

- الابدال (transposition): وتتمثل في كونها تقنية غرضها تحويل الفئات النحوية في النص دون تغيير أو فقدان للمعنى، وتحتاج إلى احترافية وخبرة من المترجم.
- الحذف والإضافة (addition and omission): يمكن أن يحدث الإغفال أيضاً عندما تكون هناك اختلافات ثقافية أو لغوية بين المصدر واللغات المستهدفة. قد لا يكون لبعض التعبيرات الاصطلاحية أو النكات أو التلاعب بالألفاظ مكافئ مباشر في اللغة المستهدفة، وقد يختار المترجم حذفها أو إضافة طرق بديلة لنقل المعنى المقصود.⁶⁷
- التعويض (Compensation): وهو تقنية أسلوبية تهدف إلى الحفاظ على النغمة العامة للنص بتسليط الضوء على جانب من الملفوظ التي لم يكن باستطاعة المترجم أن يعيده كما هو في الأصل.⁶⁸

⁶⁷ Sohayb Rebhi Yousef Saleh, The Difficulties that MA Students Face in Translating Jokes from English to Arabic in Middle East University & Petra University, Middle East University, Faculty of Arts and Sciences Department of English Language and Literature, Amman Jordan, January, 2018, p26.

(https://meu.edu.jo/libraryTheses/5adc5a679b349_1.pdf). Visited in: 04/04/2023.

⁶⁸ سارة صوالح عليّة، مرجع سابق، ص162.

5. شروط وجب توفرها في مترجم النكتة:

عمل المترجم من أعقد المهن وأصعبها، لأن الترجمة مقترنة بشتى مجالات الحياة، فعمله يستوجب الأمانة والمسؤولية، أما عن ترجمة النكتة فب النتائج السمعية البصرية، فمترجم

هذا النوع وجب عليه بناء عدة مهارات أهمها ما يلي:

1.5. المهارة اللغوية: أول مهارة وأهمها هي الاتقان التام للغتين الأصل والهدف بقواعدها وبلاغتها ومختلف الأساليب اللغوية، لتجنب الوقوع في أي أخطاء لغوية تخل بالمعنى، كما وضح في هذا الصدد الكاتبان ميريان ليدرار ودانيكا سولسكوفيتش في قولهم:

"كلما زادة المعارف كلما تحدد المعنى أكثر" أي أن كلما زادة معرفة المترجم باللغتين

وخباياها كلما كانت عملية الترجمة أسلس وأدق".⁶⁹

2.5. الإدراك الثقافي للغتين: ان ترجمة النكتة ترتبط ارتباطا وثيقا بالثقافة، فكل نكتة تتمتع بخصوصيات ثقافية وعرقية، هذا ما يجعل ترجمتها تحتاج الى دراية بالثقافتين المنقول منها واليها وفسرت **Anne leibald** الأمر في قولها:

"ان ترجمة ما هو مضحك تحدي كبير، فهي تتطلب الفك الصحيح لرموز الخطاب المضحك في سياقها الأصلي ونقلها الى بيئة لسانية وثقافة مختلفة، تكون في غالب الأحيان متباينة ثم اعادة صياغتها الى خطاب جديد يستطيع أن يحافظ على المعنى الأصلي للرسالة المضحكة حيث إنها تثير استجابة سارة مكافئة للأصل عند الجمهور المقول اليه"⁷⁰ (ترجمتنا)

⁶⁹ Soleskovitch, D., & Mariane , L, Interpréter pour traduire, France: Didier Erudition.2001, p21.

"Plus les connaissances sont étendues, plus le sens de l'ennané prends de précision" .

⁷⁰ Liebold Anne, The translation of humor, méta V 34, N°1,1989, p109. (<https://shorturl.at/dQRYZ>). Visited in: 05/03/2023.

فالمترجم تحت مسؤولية نقل نفس تجربة نص الأصل بما يحمل من شحن ثقافية
وسميائية مع مراعات المواضيع الحساسة للجمهور المستهدف، كل هذا يكون بعد إدراكه
لكلتا الثقافتين.

"the translation of humor is a stimulating challenge. It requires the accurate de-coding of a humorous speech in its original context, the transfer of that speech in a different and often disparate linguistic and cultural environment, and its reformulation in a new utterance which successfully recaptures the intention of the original humorous message and evokes in the target audience an equivalent pleasurable and playful response".

3.5. مهارة الاقلمة: هذه المهارة تتمثل في أقلمة المترجم للترجمة حسب الجمهور المتلقي، فعليه إسقاط نفسه مكان المشاهد وبكيف الترجمة حسب الثقافة المستهدفة، فما يضحك الغير قد يؤدي الأخر، هنا يأتي دور المترجم في الفصل في ذلك.

4.5. مهارة فك الرموز:

تتمتع بعض النكات بالمعاني المشفرة والخفية واستعمال الصور البيانية، فك رموز هذه النكات يتطلب من مترجمها يقضه وذكاء حاد في قراءة ما تحت الأسطر والدلالات الخفية وراء كل كلمة أو جملة.⁷¹

⁷¹حضري محمد أمين وعالم ليلي، مرجع سابق، ص 145.

الفصل التطبيقي

دراسة تحليلية نقدية

سننظر في هذا الفصل الى الجانب التطبيقي في بحثنا، بحيث هي المرحلة الأخيرة التي نقوم فيها بتطبيق ما سبق التطرق إليه في الجانب النظري من بحثنا حول ماهية النكتة بنيتها و أنواعها و كذا إستراتيجيات ترجمتها مع التركيز على الهفوات التي قد يقع فيها أي مترجم في ترجمته للإنتاج السمعي البصري، المسلسل الذي ارتأينا أنه الأنسب لدراسة تطبيقية هو مسلسل family guy الكوميدي الساخر، الذي جمع عدة من النكت بشتى أنواعها، أولاً سنقوم بوضع تعريف شامل بالمدونة، من تم انتقاء أمثله لنكت مترجمة مع الوقوف على دراسة تحليلية نقدية.

1.التعريف بالمدونة :

تم إطلاق Family Guy في 31 يناير 1999، بعد أن لفت انتباه شركة Fox Broadcasting. جذبت أول حلقة 22 مليون مشاهد. تم عرض العرض لأول مرة كمسلسل عادي في أبريل واستمر لست حلقات إضافية حتى نهاية الموسم في منتصف مايو. شمل الموسم الأول سبع حلقات قدمت الشخصيات الرئيسية في العرض. بدأ الموسم الثاني في 23 سبتمبر 1999، وعانى من منافسة من عروض أخرى. بعد حلقتين فقط من الموسم الثاني، تم إخراج Guy Family من الجدول الدائم للشبكة وعرض بشكل غير منتظم بعد ذلك. عاد العرض في مارس 2000 لينتهي من بث الموسم الثاني الذي احتوى على 21 حلقة. الموسم الثالث احتوى على 22 حلقة وبدأ عرضه في 11 يوليو 2001.

وجدت السلسلة المزيد من النجاح على أقراص DVD، عندما تم إصدارها أخيراً للسوق الأمريكية في 15 أبريل 2003. تم تقسيم Family Guy إلى مجلدين، وباعت 2.2 مليون وحدة DVD في السنة الأولى، متجاوزة كل قرص DVD آخر قائم على التلفزيون والذي تم إصداره في عام 2003، بما في ذلك مجموعات Sex and the City and Friends. أدت تقييمات Cartoon Network المهمة جنباً إلى جنب مع مبيعات DVD غير المسبوقة، إلى شائعات واسعة النطاق بأن Fox كانت تجري محادثات لإحياء المسلسل.⁷²

تم بث العرض الأول للموسم الرابع من Family Guy يوم الأحد، 1 مايو 2005، 9:00 مساءً. التوقيت الشرقي على قناة فوكس، وسخر من مشاكل العرض السابقة من خلال عرض ذكريات عام 2002 مع قائمة بيتر لعروض فوكس التي يجب أن تفشل قبل أن يتمكن Family Guy من العودة. أحد الأسباب المهمة للنجاح الحالي للعرض هو الفترة الزمنية ليلة الأحد إلى جانب برامج الرسوم المتحركة الأخرى على Fox.

1.1. التعريف بالكاتب:

سيث وودبيري ماكفارلين (بالإنجليزية: Seth Woodbury MacFarlane) (ولد في 26 أكتوبر 1973) هو رسام رسوم متحركة وكاتب ومنتج وممثل ومغني وممثل صوت ومخرج

⁷² Fandom, family guy wiki, (https://familyguy.fandom.com/wiki/Family_Guy) visited in: 06/05/2023.

أمريكي اشتهر بإنشاء المسلسلات الكوميديّة المتحركة Family Guy و American Dad وعرض كليفلاند، الذي يعبر أيضًا عن العديد من الشخصيات المختلفة في العروض.

درس الرسوم المتحركة في مدرسة رود آيلاند للتصميم حيث التقى بالمنتج التنفيذي

المشارك وعضو فريق Family Guy، مايك هنري، والذي سيؤدي في نهاية الأمر إلى

إعداد Family Guy، الذي يحدث في Quahog الخيالي، رود آيلاند. عمل في-Hanna

Barbera Productions في عروض مثل Johnny Bravo و Cow and Chicken. ابتكر

رسمتين كاريكاتوريتين قصيرتين مهدتا الطريق إلى Family Guy، والتي تحمل تشابهًا صارخًا

مع Family Guy نفسه، بعنوان The Life of Larry، و Larry و Steve. لاحظ المسؤولون

التنفيذيون في MADtv عمله وساعدوا MacFarlane على التواصل مع المديرين التنفيذيين

في Fox. أعطاه فوكس 50000 دولار للإنتاج مسلسل Family Guy.⁷³

2.1. الشخصيات الرئيسية:

يدور العرض عادة حول مغامرات بيتر جريفين، عامل ذوي الياقات الزرقاء المتلعثم،

ولكن حسن النية. بيتر كاثوليكي أمريكي أيرلندي بلهجة رود آيلاند/ماساتشوستس الشرقية

البارزة. زوجته لويس هي بشكل عام ربت منزل ومعلمة بيانو ولديها لهجة مميزة في نيو

⁷³ Fandom, family guy wiki, (https://familyguy.fandom.com/wiki/Family_Guy) visited in: 06/05/2023.

إنجلاند لكونها عضوًا في عائلة بيوترشميت الأثرياء الاجتماعيين. بيتر ولويس لديهما ثلاثة أطفال: الابنة المراهقة ميغ، التي غالبًا ما تكون ضحية نكات بيتر بسبب منزلتها وقلة شعبيتها، الابن المراهق كريس، الذي يعاني من زيادة الوزن ونقص في الذكاء، وفي كثير من النواحي هو نسخة أصغر من والده، وابنه ستوي، وهو رضيع شيطاني ذو توجه جنسي غامض ولديه سلوكيات البالغين ويتحدث بطلاقة مع ما يعتبره البعض لهجة إنجليزية متأثرة من الطبقة العليا وعبارات أرخفيل نمطية. يعيش مع العائلة برايان، كلب العائلة، الجسم بشكل كبير، يمشي على ساقين ويشرب مارتينيس ويدخن السجائر ويشارك في محادثة بشرية، على الرغم من أنه لا يزال يعتبر حيوانًا أليفًا من نواح كثيرة.⁷⁴

⁷⁴ Fandom, family guy wiki, (https://familyguy.fandom.com/wiki/Family_Guy) visited in: 07/05/2023.

2. المنهجية المتبعة:

الجانب التطبيقي من بحثنا عبارة عن عرض لعدة امثلة عن نكت متنوعة من المسلسل الشهير فاملي غاي، وندرس كيف تعامل المترجم مع هذه النكت وفق المنهج التحليلي النقدي المقارن اذ سنتطرق لما يلي:

1.2.: الفكاهة

فهم الفكاهة الأصلية وذلك بتحليل النكتة الأصلية ومحاول فهم الفكاهة والطرح الكوميدي الذي تستند إليه. قد تتضمن الفكاهة الألفاظ المزدوجة، اللعب على الكلمات، التناقضات الطريفة، النقد الساخر، أو غيرها من العناصر الفكاهية.

ترجمة الفكاهة: نقوم بتقييم مدى نجاح الترجمة في تقديم الفكاهة بشكل مماثل في اللغة المستهدفة. هل تم الحفاظ على العنصر الكوميدي الأساسي؟ هل تم نقل الألفاظ المزدوجة أو اللعب على الكلمات بشكل فعال؟ إذا لم تكن الفكاهة واضحة أو مفهومة بشكل صحيح في الترجمة، قد يكون ذلك نقطة تحتاج إلى تصحيح أو تعديل.

2.2. المفردات والتراكيب:

التعبير الصحيح: تحقق مما إذا كانت الترجمة تستخدم المفردات الملائمة والتراكيب اللغوية الصحيحة للغة المستهدفة. قد تحتاج إلى استبدال بعض الكلمات أو إعادة صياغة الجمل لجعل النكتة أكثر وضوحًا وفهمًا في التراجم.

فقدان المعنى: ابحث عن أي فقدان للمعنى في الترجمة. قد تتطلب بعض النكات استخدام ألفاظ معينة أو تراكيب محددة لكي تعمل الفكاهة، لذا تأكد من أن الترجمة تعبر بشكل صحيح عن هذه المعاني الأساسية.

الهفوات الثقافية: 3.2.

الثقافة المستهدفة: نقف على مدى حرص المترجم على معرفة الثقافة المستهدفة وتفضيلاتها الفكاهية. قد تختلف الثقافات في أساليب الفكاهة وموضوعاتها المحببة، لذا قد يحتاج إلى تعديل بعض العناصر الثقافية في الترجمة لجعلها قابلة للفهم والضحك في الثقافة المستهدفة.

الإشارات الثقافية: تأكد من أن الترجمة توضح أي إشارات ثقافية أو تفاصيل غير معروفة في الثقافة المستهدفة. قد تحتاج إلى إضافة توضيحات أو تبسيط لبعض العناصر الثقافية في النكتة لضمان فهمها وفكاهتها بشكل صحيح.

4.2. التوقيت والإيقاع:

المحافظة على التوقيت: تحقق من مدى حفاظ الترجمة على التوقيت الأصلي للنكته. قد يكون التوقيت أو الإيقاع جزءاً مهماً من الفكاهة، لذا تأكد من أن النص المترجم يحتفظ بنفس التوقيت الساخر أو الرنين.

التغييرات الضرورية: قد تحتاج من المترجم إلى إجراء تغييرات صغيرة في الترجمة لضمان مطابقة التوقيت والإيقاع للغة المستهدفة، حتى وإن كانت هذه التغييرات غير حرفية، هذا ما يتطلب وقوفنا عليها.

3. نماذج تطبيقية

الأنموذج لأول

في مشهد مقتبس من حلقة "turban cowboy" كان بيتر في جلسة مع أصدقائه كواغماير وجو الشرطي في مقهى كاوهوج، حيث القى هذا الاخير نكتة لزملائه فكانت كلاتي:

النكتة في الهدف	النكتة الاصل
"لو كانت كلمة يوم عكسها ليل فما عكس كلمة غيوم؟انه غليل"	"If pro is the opposite of con, so what is the opposite of progress?.....its congress."

التعليق:

تعتمد هذه النكتة في اساسها على اللعب بالكلمات واستعملت بطريقة ذكية الانتقاد والسخرية من نقص التقدم او عدم الكفاءة في النظام السياسي، وتشير بالأخص الي الكونغرس الامريكي.

تعتمد هذه النكتة على التناغم الصوتي بين "progress" و "congress" فتأخذ نمط "pro"كونه عكس "con" وإسنادها الى "progress"كونها عكس "congress"، حد الضحك

في هذه النكتة يلعب على ان التطور يتعثر او يتباطأ بسبب العمليات السياسية والبيروقراطية، مما يعني ان الكونغرس يعتبر عقبة أمام التقدم. هذا النوع من النكات يعرف "نكت الألفاظ"، كما استعملت التورية لخلق الفكاهة، تحمل هذه النكتة دلالتين الاولى متمثلتا في الخلطة اللغوية المبتكرة، اما الثانية في الاشارة الى عدم التقدم الملحوظ في المجال السياسي.

يعتبر كذا نوع من النكت من اعقد النكت التي قد تواجه المترجم، نلتمس في ترجمة هذه النكتة ابداع وجريئ من مترجمها، وذلك باتحاده الحرية بالتصرف الكلي منها له في ترجمتها، حيث قام بالتفتيش على كلمات وتطويعها لبناء نفس الخلطة اللغوية في النكتة الاصل. لكن لم يتم بنقل الدلالة المعنوية للنكتة هذا راجع للخصوصية الثقافية والاجتماعية للمجتمع الامريكى، هذا النوع من النكت اذ ترجمة حرفيا ستفقد النكهة الفكاهية.

وفق المترجم في نقل نفس التجربة التي تقدمها النكتة الاصل لغويا، فقام بمقابلة كلمتين "pro" و "con" بـ "يوم" و "ليل"، اما عن كلمتي "progress" و "congress" فقابلهما بـ "غيوم" و "غليل"، فوظف اليوم والليل كمتضادين تم أشار الي الغيوم كدلالة على المطر وتضادها مع كلمة غليل التي تحمل معنى العطش والحر، ما خلق خلطة لغوية مماثلة للنص الاصل، كما لم يوفق في نقل المعنى الدلالي للنكتة المتمثل في السخرية من الكونغرس الامريكى.

الأنموذج الثاني:

في مشهد مقتبس من حلقة "the death is a shadow" شرع ستوي في العمل على سلاح جديد يعمل بالليزر، فكانت امه العائق الوحيد في عمله، اذ عبر عن استيائه من امه على النحو

التالي:

النكتة في الهدف	النكتة الاصل
"طبعا، كان هذا يوم انتصاري... ثمرات خططي، للهروب من ذلك السجن اللعين"	"of cours, that was my victory, the fruition of my deeply laid plans, to escape from that cured ovarion"

التعليق:

من خلال تحليلنا لحضنا ان المترجم تصرف في المعنى واستعمل تقنية الاضافة والحذف، فأضاف كلمة "يوم" التي لم يرد مقابلها في اللغة الانجليزية، كانت هذه الاضافة لتحديد مفهوم للنكتة، الا انه قام بحذف اهم عنصر في النكتة "cursed ovarion" التي تحمل معنى المبيض الملعون في اللغة العربية، فقام بعملية تكيف فقابلها بعبارة "السجن اللعين" التي لا تمس بالمعنى الاصيلي بصلة، تعامل المترجم معها بهذا الشكل دليل على انه اخذ بعين

الاعتبار خلفية المجتمع العربي الثقافية والدينية وتفادي ترجمة مصطلحات محظورة "taboo"

كما قام بحذف عبارة "deeply laid" ولم يصرح بمقابل لها، قد يكون هذا الحذف لتجنب الضياع في السطرحة من المشاهد والمحافظة في أن واحد على التوقيت والإيقاع بين السطرحة والصورة.

نرى ان المترجم لم يوفق في نقل نفس التجربة الفكاهية في النكتة، هذا راجع الى تكييف النكتة حسب الجمهور المتلقي لها، ما أثر سلبا على بنية النكتة فأصبحت أقرب الى الركافة في التعبير.

الانموذج الثالث:

في مشهد مقتبس من حلقة "Tales of a Third Grade Nothing" شارك بيتر في مسابقة لتهجئة. كان في مواجهة مع طفل عربي اسمه عمر، عند عرض المشاركين تم ذكر عمر على النحو التالي:

النكتة الاصل	النكتة في الهدف
"our next spelling bee contestant is omar moha..griff. something September 11 th "	"والمتمنافس التالي هو عمر جاريفف.. اسم من وحي 11 سبتمبر"

التعليق:

اعتمدت هذه النكتة في بنيتها على صورة نمطية تبناها الشعب الأمريكي عن الاسماء العربية نتيجة أحداث 11 سبتمبر 2001 ، المتمثل في هجوم ارهابي يزعم ان منفذيه عرب. ابتعد المترجم عن الحرفية في ترجمته لهذه النكتة لأنها خيار غير موفق، فترجمة عبارة "our next spelling bee" حرفياً قد يؤدي الى ضياع في المعنى الان هذه العبارة تعتبر من الخصوصيات الثقافية، قام بإبدال هذه العبارة بـ "المتنافس التالي هو" لتعذر وجود مكافئ في اللغة الهدف. كما استخدم تقنية الابدال وذلك بإبدال كلمة "something" بعبارة "من وحي" هنا يظهر ابداعه في الترجمة اذ عمد استعمال عبارة "من وحي" التي لم ترد في النكتة الاصل يوجد احتمال انه استخدم هذه العبارة بهدف زيادة عمق وإثارة للمعنى ولفت الانتباه، الان كلمة وحي ذات طابع ديني عربي.

نقل المترجم النكتة رغم انها تحمل صورة نمطية قد تكون جارحة لفئة معينة من المشاهدين الهدف، هذا يعكس جرأة المترجم وأمانته في الحفاظ على المعنى الاصيل للنكتة.

الانموذج الرابع:

في مشهد من حلقة "the death is b**ch" أتى الموت "death" في مهمة الاخذ روح بيتر، لكنه تعرض الاصابة فما كان على لويس إلا الاعتناء به بغية الحفاظ على روح زوجها، في لقطة قال نكته ساخرة تعبيراً عن تلفاز العائلة القديم من نوعه:

النكته الاصل	النكته في الهدف
"How old this tv? You can probably get the Dumont network on this thing"	"كم يبلغ عمر هذا التلفاز؟ يمكنك الحصول على شبكة دومنت على هذا الشيء"

التعليق:

تشير هذه النكته وبشكل ذكي الى ما يعرف بالشبكة المنسية أو شبكة "Dumont"، كان دومنت أحد الرواد في التلفزيون التجاري في الاربعينيات، لكن اعلنت افلاسها في منتصف الخمسينيات.

نكتت فميلي غاي ذكية بشكل خاص الان من ذكرها ليس اي شخص إلا الموت فقط هو من يتذكر بحكم انه موجود منذ الأزل، فقدم التلفاز هو ما اجبره على مقارنته بقديم شبكة دومنت. قام المترجم باستعمال تقنية الترجمة الحرفية مع النقحرة (النقل الحرفي)، بحيث ترجم

كل اجزاء النكتة حرفيا مع النسخ الحرفي لكلمة "Dumont" التي ليس لها مقابل في اللغة العربية، اذ يلجأ المترجم الى النقحرة في نقل أسماء العلامات التجارية و المنتجات، وذلك للحفاظ على النطق الاصلي لها في اللغة المصدر حين ينقلها الى اللغة الهدف، فالترجمة الحرفية تكون احيانا هي الأنسب وتحمي النكتة من اي ابداع قد يخل بالمعنى.

وفق المترجم في نقل المعنى الساخر للنكتة، لكن درجة استيعابها قد تختلف من شخص لأخر حسب ادراكه لثقافة الاصل، الان هذه النكتة تحمل شحن ثقافية خاصة.

الانموذج الخامس:

في مشهد من حلقة "saving private brain" جمع بين الطفل ستووي الكلب براين بعد انضمامهما الى قوات الجيش الامريكي لتعلم دروس حول التزامات الحياة، حيث اجتازا الاثني معا اختبار الجيش ولاحقا انت النتائج بالقبول، وعكس قام الضابط بإعلان ترحيلهم الى العراق في تلك اللحظة علق ستووي:

النكتة الاصل	النكتة في الهدف
"oh don't worry iam sure he means fraggle ir-rock"	"لا تقلق انا متأكد انه يقصد العراق مجازيا"

التعليق:

هذه النكتة تندرج تحت اسم "النكت اللفظية" حيث تتلاعب بالصوتيات والنطق وقد يكون لها مردود فكاهي سريع عند فهمها، فهي تتمتع بالخصوصية اللغوية والثقافية، فكلمة "fraggle rock" (عرض كرتوني) اخرها له تقريبا نفس نطق كلمة "iraq" في اللغة الانجليزية هذا التشابه هو ما يخلق حد الضحك في هذه النكتة، هذه النكتة من النكت التي ترجمتها تعتبر تحديا للمترجم. هنا يمكننا ان نلاحظ عجز المترجم في ايجاد ترجمة موفقة لهذه النكتة، فلم يوفق في نقل لا المعنى ولا الاثر فتدوق النكتة الاصل لم ينقل الى المشاهد الهدف، حيث قام بتصرف وذلك بحذف جوهر النكتة كلمة "fraggle rock" والإبقاء على كلمة عراق وإضافة "مجازيا" لتوضيح عدم جدية الموقف، الامر الذي لم يكن في النكتة الاصل.

نرى انه كان من الاجدر بالمترجم ان يضع العبارة المكافئة لها في اللغة المترجم اليها، وهذا باعتبار ان اللجوء الى الحرفية يكون عند تعذر في انتقاء ما هو مكافئ في اللغة الهدف، فتوظيف مكافئ حتى ان لم يسمح بالحفاظ على الشكل، سيحافظ غالبا على الأثر الفكاهي الذي هو الأمر الاساسي في ترجمة النكتة.

الانموذج السادس:

في مشهد من حلقة "the king is death" جمع بين بيتر وزوجته وهم يتخاصمون على من هو صاحب أفضل فكرة للمسرحية، زعمت لويس ان افكار بيتر عشوائية بينما افكارها تعتبر فن، رد بيتر على هذا الادعاء قائلا:

النكته الاصل	النكته في الهدف
"put enough monkeys in room with Type-writer and they will produce Shakespeare"	"لنضع عددا من القردة في غرفة فيها آلة كاتبة وسينتجون لك شيكسبير"

التعليق:

تعتمد هذه النكته في فكاهتها الساخرة على نظرية علمية، "تنص نظرية القردة اللانهائية او ما تعرف بمبرهنة القردة اللامتناهية على ان القرد الذي يضغط على المفاتيح بشكل عشوائي على لوحة مفاتيح آلة كاتبة سيكتب بكل تأكيد نص محدد، مثل الاعمال الكاملة لويليام

شكسبير".⁷⁵

قام المترجم بمقابلة معظم العناصر في النكته الاصل بمقابلها في اللغة الهدف، كما قام بتعديلين، اولاً قام بحذف كلمة "enough" التي مقابلها في اللغة العربية "ما يكفي" واطافة "عددا من".

وثانياً قام بتعديل بإضافة صيغة الملكية "لك" التي لم ترد في النسخة الاصلية والتي كانت مبنية للمجهول، هذا التصرف اعطى للنكته اثاراً ولفت انتباه المشاهد بطريقة مختلفة عن تلك التي تم انتهاجها لتحقيق نفس الوظيفة في النسخة الاصلية.

⁷⁵ نور محمد، مبرهنة القردة اللامتناهية، موقع المرسل (<https://www.almrsl.com/post/893816>)

نرى ان المترجم وفق في ترجمته، مع ان الترجمة الحرفية لهذه النكتة تقي بالغرض، كما وفق بنقل المعنى والاثر الساخر، وما يتبقى للمشاهد إلا استنتاج المعنى المقصود.

الانموذج السابع:

في حلقة بعنوان "peter's progree" يروي حكاية اكتشاف "quahog the rodeisland town" المكان الذي يدور فيه أحداث هذا المسلسل كتجسيد لأمريكا، حيث أرسو على اليابسة، عبر بيتر وبشكل سريع عن مفارقة الحرية في امريكا وعقدة البيض قائلًا:

النكتة الاصل	النكتة في الهدف
"we are gonna build new sattlment, We will have equal rights for all. Except Blacks, Asians, Hispanics, Jews, Gays, women, Muslims. Umm... Everybody who's not a white man. And I mean white-white, so no Italians, no Polish, just people from Ireland, England, and Scotland. But only certain parts of Scotland and Ireland. Just full blooded whites. No, you know what? Not even whites. Nobody gets any rights. Ahhh... America!"	"سنبنى مستعمرة جديدة، وسنعلن الحقوق للجميع بالتساوي، باستثناء السود والاسيويين واللاتينيين واليهود والمثليين والنسوة والمسلمين، كل من لا ينتمي الى الجنس الابيض وأنا اقصد ابيض بحق، اي انه لا حقوق للايطاليين والبولنديين، فقط الناس من ايرلندا انجلترا واسكتلندا، وأجزاء معينة فقط من اسكتلندا، وأيرلندا، فقط البيض بالكامل، تعرف

شيئا؟ ولا حتى البيض لن يكون هناك حقوق الاحد...أمريكا!!	
---	--

التعليق:

تعتمد هذه النكتة على الحالة التي يعيشها الشعب الامريكي من تميز عنصري منذ القدم من طرف العرق الابيض، هذه النكتة لا تحمل اي خصوصيات تعرقل فهمها او حتى ترجمتها فالكل يعرف التمييز العنصري الذي يعيشه عالمنا.

نلاحظ ان المترجم لجأ الى الترجمة الحرفية فحافظ على المعنى والاثر، والرسالة التي تطرحها هذه النكتة، فالترجمة الحرفية احيانا تكون هي الحل الانسب، وقد تحمي النكتة من اي ابداع قد يؤدي الى خلل في المعنى.

الانموذج الثامن:

في مشهد يجمع بيتر بزيميله كوهوغ في المرحاض العمومي، اوقع بيتر هاتفه في المرحاض، تم ادخل يده في المرحاض باحتا عنه، وفي لحظه عبر بنكته واصفا الفعل الذي يقوم به:

النكتة الاصل	النكتة في الهدف
"it like iam rooting around a pitcher of sangria"	"وكأني أحرك جرة من مشروب (السانجريا)"

التعليق:

حد الضحك في هذه النكتة اعتمد على عملية تشبيه بمشروب قام بها بيتر لشرح شعور البحت عن هاتف بين الفضالات، وذلك بتشبيهه بمشروب السانجريا (sangria)، المتكون من مشروب كحولي مع فواكه ومكعبات ثلجية تطفو على المشروب⁷⁶ تعامل المترجم معها كان باستعمال تقنية الترجمة الحرفية مع النقحرة لكلمة السانجريا sangria وذلك لتعذر وجود مقابل في اللغة العربية.

تذوق النكتة يعتمد على المشاهد وإدراكه بثقافة النكتة الاصل، مع ان المترجم كان بمقدوره توظيف مجهود وذلك بتكبير النكتة لتتماشى مع خلفية المشاهد العربي، بإيجاد مشروب يحمل نفس صفات مشروب السانجريا وبالتالي تذوق النكتة يكون شامل لمعظم المشاهدين.

ترتب عن تحليلنا ان مترجم المحتوى السمعي البصري يواجه صعوبة وتعقيدات في ترجمت النكتة، كونها تتمتع بخصوصيات ثقافية اجتماعية وكذا التفاصيل اللغوية لفئة معينة. اختيار الحرفية كمنهج لترجمة النكتة لا يعمل دائما بشكل فعال، لأنها تتسبب في ضياع المعنى والأثر لنكتة، لكن بعض النكات ترجمتها حرفيا يفي بالغرض لخلوها من اي خصوصيات للمجتمع المصدر، كما استنتجنا ان الترجمة الناجحة للنكتة تتطلب الابداع

⁷⁶ Nadia Hassani, What Is Sangria? allrecipes, November 5, 2021.

(<https://www.allrecipes.com/article/what-is-sangria/>) visited in: 05/06/2023.

والمرونة في التعامل مع اللغة والتراكيب اللغوية، اذ ان المترجم يجب ان يكون قادرا على تفصيل النكته وفهم بنيتها ونقلها بشكل مماثل في اللغة المستهدفة بدلا من اتخاذ الحرفية منها ودرعا يقيه من الخطأ.

الترجمة الحرفية ليس من الضروري ان تكون امانة وانتهاج المترجم لها ليست حصانه له، كما ان الابداع والتغيير ليس خيانة بل سلوك طريق اخرى للوصول الى نتيجة لا تختلف عن التي تسعى اليها النسخة الاصل.

خاتمة

النكتة في معظم الأحيان تشكل صعوبة في نقلها من لغة الى أخرى ذلك لأن مهمة المترجم لا تقتصر على ترجمة النص فقط، بل أيضا على المحافظة على الأثر الكامن في نص المصدر أذا بعين الاعتبار البعد الاجتماعي والثقافي لكلتا اللغتين المصدر والهدف.

إن الترجمة الحرفية للنكتة قد يسبب خسارة في المعنى المقصود، وبناء على هذا أظهرت النتائج أن المترجمين في بعض الأحيان يقومون بتغيرات في النص الاصلي عند الترجمة، ويكون ذلك باستخدام أساليب متعددة مثل الترجمة الحرة والتكيف والاضافة والحذف، من أجل تحقيق نفس الغرض من النص الاصلي والتقليل قدر الامكان من ضياع المعنى المطلوب وذلك بما يتناسب مع الجمهور المتلقي ومستوى تفكيرهم وثقافتهم.

لجوء المترجمين الى الحرفية كان مع النكات العامة المشتركة والمبنية على اللغة المباشرة، حيث تخلص من الخصوصيات الثقافية والتراكيب اللغوية.

استعانة المترجم بتقنية التصرف والتكيف مع النكات المحضرة، حيث تتجلى خطورة ترجمة النكتة في كون أن المترجم هو وسيط بين ثقافتين مختلفتين لكل منها معتقداته وأفكاره، فعلى المترجم الأخذ بالنية الحقيقية لكاتب النص الأصلي، وما تهدف اليه النكتة ومراعاة، الجمهور المستهدف وكيفية تقبله للعمل الفكاهي، هذا ما يجعل عملية ترجمة النكتة عملية جريئة وخطيرة في ان واحد.

كما استنتجنا أن المهارات التي يجب أن يتوفر عليها مترجم الفكاهة عامة والنكتة خاصة تختلف عن مترجم الأعمال الأدبية وغيرها، فمترجم النكتة يجب أن تكون له القدرة على حل مشكلة عدم تقابل اللغات والثقافات، وأن يتحقق ذلك إلا بالإبداع والمهارة في التكييف واستخدام تقنية الترجمة وكذلك فك الغموض من النص الأصل لإعادة صياغة نص جديد مماثل في اللغة الهدف.

ترجمة النكتة تحتاج الى ابداع في بعض الاحيان وذلك بإعطاء اهمية كبيرة للجماهير المتلقي، بمراعات الجوانب التي تضحكه والترجمة على هذا الأساس.

خلاصة القول، فان دراسة ترجمة النكتة في المحتوى السمعي البصري، سوى خطوة لتبيان مدى اهمية هذا الميدان في تداخل الثقافات، الان النكتة عادة ما تشكل لغزا لمترجمها، لكن مع تخصيص الدراسات والأبحاث للوصول الى طرق وأساليب لترجمة الاعمال الفكاهية، هذه الخطوة ستعمل على تشجيع اي مترجم في استثمار مجهوده ووقته في ترجمة هذه الاعمال.



قائمة المراجع

والمصادر

□ المراجع باللغة العربية:

I. الكتب

- (1) ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام هارون، ط 1، دار الفكر، بيروت، ج 5.
- (2) أبو جمال قطب الاسلام نعماني، الترجمة ضرورية حضارية، الجامعة الاسلامية العالمية، المجلد الثالث، ديسمبر 2006.
- (3) أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق محمد عبد السالم هارون، ط 7، مكتبة الخانجي، ج 1، القاهرة، 1998.
- (4) أبو عيسى فتحي معوض، الفكاهاة في الأدب العربي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر 1970.
- (5) بوعلي ياسين، بيان الحد بين الهزل والجد، ط 1، دار المدى للثقافة والنشر، سوريا، 1992.
- (6) الجاحظ أبو عثمان، البخلاء، دار الكتاب العربي، سوريا، 1983.
- (7) جورج كدر، أدب النكتة، بحث في جدور النكتة الحمصية، د ط، دار رسلان، سوريا، د ت.
- (8) الزمخشري، أساس البلاغة، دار المكتب لبنان، ط 1، بيروت، 1998.
- (9) شاكر عبد الحميد، الفكاهاة والضحك، د ط، وحدة الانتاج في المجلس الوطني، الكويت، 1978.
- (10) علي محمد الجرجاني، كتاب التعريفات، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1983.
- (11) محمد ناصر الدين الألباني، صحيح سنن الترمذي، مج 2، الرياض، مكتب المعارف للنشر والتوزيع، 2000، حديث 1990.
- (12) نبيل إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، د ط، دار النهضة مصر، د ت.

II. قواميس ومعاجم باللغة العربية

- (1) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، 2008.

III. مقالات ومجلات ومنشورات

- (1) ابراهيم القادري بوتشيش، النكتة مصدرا تاريخيا، مجلة اسطور، مكناس المغرب، العدد 13، يناير 2021.
- (2) جلول بلحاج، النكتة الشعبية ودورها في عرض ونقد المفاهيم الاجتماعية، مجلة روافد، الجزائر، المجلد 03 - العدد 01، جوان 20.
- (3) حضري محمد أمين وعالم ليلي، ترجمة السخرية في المسلسلات المدبلجة الى العربية، مجلة معالم، المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر، المجلد 14، العدد 01، سنة 2021.
- (4) سارة صوالح عليلة، صعوبات الترجمة الادبية في ضل تقنيات الترجمة، مجلة تمثالات، جامعة مولود معمري، المجلد 02 رقم 03، الجزائر 10 ديسمبر 2018.

- (5) سعيد كحيل، نظريات الترجمة بحث في الماهية والممارسة، مجلة المترجم، جامعة وهران، مجلد 07 رقم 02، الجزائر، 31 ديسمبر 2007.
- (6) خليل نصر الدين، مفاهيم جوهرية في الترجمة السمعية البصرية، في الترجمة، المجلد 04، العدد 02، جامعة عنابة، 02 ديسمبر، 2017.

IV. مذكرات وأطروحات دكتوراه

- (1) غربي عبد الكريم، الفكاهة في مسرح عبد القادر علولة بين الابداع والافتباس-دراسة الاربع نماذج، مذكرة ماجستير في الثقافة الشعبية، جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان، 2012/2011.

V. مواقع الكترونية

- (1) موقع أجمل النكت في العالم . (<https://shorturl.at/ekqQ5>)
- (2) نور محمد، مبرهنة القردة اللامنتهية، موقع المرسل (<https://www.almrsl.com/post/893816>)
- 3) <https://shorturl.at/qvGPY>
- 4) <https://goo.su/lUvNfg>
- 5) <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/586>
- 6) <https://id.erudit.org/iderudit/009015ar>.
- 7) <https://shorturl.at/bgmJ4>
- 8) <http://lup.lub.lu.se/student-papers/record/9019012>.
- 9) https://meu.edu.jo/libraryTheses/5adc5a679b349_1.pdf
- 10) (https://familyguy.fandom.com/wiki/Family_Guy)
- 11) <https://shorturl.at/dQRYZ>
- 12) <https://www.allrecipes.com/article/what-is-sangria/>
- 13) <https://encr.pw/tKAlO>
- 14) <https://l1nq.com/sYukO>

□ مراجع باللغات الاجنبية

- 1) Dean Green, Step by Step to stand up comedy, portsmouth, 2000.
- 2) Delia Chiaro, audiovisual translation, academia, 2012 .
- 3) GAMBIER, Yves (2004) ,la traduction audiovisuelle : un genre en expansion, Meta, les presses de l'Université de Montréal, volume 49.
- 4) Jorge Díaz Cintas, Aline Remae, Audiovisual Translation: Subtitling, routledg publishing, miltom park new york 2014.
- 5) Liebold Anne, The translation of humor, méta V 34, N°1, 1989.
- 6) Nadia Hassani, What Is Sangria?, allrecipes, November 5, 2021.
- 7) Newmark Peter, A Textbook of translation, first edition, London, 1988.

- 8) Nikolas Winegarner, Was that funny? Multi-modal wordplay translation and audience types, Lunds universitet, Center for Languages and Literature, Lund university Bachelors Paper in General Linguistics, Semester 2019.
- 9) Sohayb Rebhi Yousef Saleh, The Difficulties that MA Students Face in Translating Jokes from English to Arabic in Middle East University & Petra University, Middle East University, Faculty of Arts and Sciences Department of English Language and Literature, Amman Jordan, January, 2018.
- 10) Soleskovitch, D., & Mariane, L, Interpréter pour traduire, France: Didier Erudition.2001.
- 11) Tesi di Laure, The Challenge of Translating Humour and Cultural References in Audiovisual Translation: Strategies in the Film Back to the Future, Università degli Studi di Padova Dipartimento di Studi Linguistici e Letterari, 2019 / 2020.
- 12) Vinay, J.-P., & Darbelnet, J Stylistique comparée du français et de l'anglais, France: Didier, nouvelle édition revue et corrigée, 1977.
- 13) Yves Gambier-la traduction audiovisual un genre en exponsion- Meta: jornal de traducteurs, Volume 49, numéro 1, Avril 2004.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وتقدير
	إهداء
أ-ث	مقدمة.....
	الفصل الأول: دراسة النكتة
1	1. تعريف النكتة.....
1	1.1. لغة.....
4	2.1. إصطلاحا.....
7	2. بنية النكتة.....
12	3. تأليف وسرد النكتة.....
12	1.3. مؤلف النكتة.....
15	2.3. راوي النكتة.....
16	3.3. لغة نص النكتة.....
19	4. أنواع النكتة.....
19	1.4. نكات الألفاظ.....
20	2.4. نكات الأفكار.....
20	3.4. نكات الأوضاع.....
21	4.4. النكات الحواسية.....
22	5. وظائف النكتة.....
22	1.5. الوظائف النفسية.....
23	2.5. الوظائف الاجتماعية.....
24	3.5. الوظيفة الايديولوجية.....
	الفصل الثاني: ترجمة النكتة
28	1. الترجمة السمعية البصرية.....
28	1.1. تعريفها.....

292.1. السنن السمعية البصرية
322. مفهوم السطرحة
333. ترجمة النكتة
331.3. عدم قابلية ترجمة النكتة
364. وضع المترجم بين التقيد الحرفي وحرية التصرف في ترجمة النكتة
361.4. الترجمة الحرفية (ترجمة مباشرة)
372.4. الترجمة من خلال حرية التصرف (ترجمة غير مباشرة)
405. شروط وجب توفرها في مترجم النكتة
401.5. المهارة اللغوية
412.5. الإدراك الثقافي للغتين
423.5. مهارة الاقلمة
424.5. مهارة فك الرموز

الفصل التطبيقي: دراسة تحليلية نقدية

441. التعريف بالمدونة
451.1. التعريف بالكاتب
462.1. الشخصيات الرئيسية
472. المنهجية المتبعة
481.2. الفكاهاة
482.2. المفردات والتراكيب
493.2. الهفوات الثقافية
494.2. التوقيت والإيقاع
503. التوقيت والإيقاع
64الخاتمة
67قائمة المصادر والمراجع
70فهرس المحتويات

الملخص

ملخص:

تمثل ترجمة الفكاهة، خاصة على شكل نكات، تحدياً فريداً ورائعاً لخبراء الترجمة. الفكاهة متجذرة بعمق في السياق الثقافي والتلاعب بالألفاظ والتوقيت، مما يجعلها ظاهرة لغوية معقدة ومتعددة الأوجه. وهذا يجعل ترجمة النكات في المحتوى السمعي البصري أمراً معقداً، لذلك يلجؤون الأساليب واستراتيجيات مختلفة لسد الفجوة بين اللغات والثقافات المختلفة. الكلمات المفتاحية: النكتة، المحتوى السمعي البصري، الترجمة السمعية البصرية.

Abstract:

The translation of humor, especially in the form of jokes, presents a unique and fascinating challenge for language professionals. Humor is deeply rooted in cultural context, wordplay, and timing, making it a complex and multifaceted linguistic phenomenon. That makes translating the jokes on audiovisual a complicated, so they employed various strategies to bridge the gap between languages and cultures.

Keywords: joke, audiovisual content, audiovisual translation.

Résumé:

La traduction de l'humour, surtout sous forme de blagues, présente un défi unique et fascinant pour les langagiers. L'humour est profondément enraciné dans le contexte culturel, le jeu de mots et le timing, ce qui en fait un phénomène linguistique complexe et multiforme. Cela complique la traduction des blagues sur l'audiovisuel, alors ils ont utilisé diverses stratégies pour combler le fossé entre les langues et les cultures.

Mots-clès: Blague, contenus audiovisuels, traduction audiovisuelle.